

ووفقاً لتقرير نشرته شركة الاستشارات "وود ماكينزي" في أبريل ٢٠١٤ حول صناعة البتروكيماويات، فإن القطاع لوحده يدعم حوالي ٨٤٠ ألف وظيفة تضم موردين ومقاولين وعاملين في مجالات مثل إنتاج الغاز والصيانة الخارجية وخدمات النقل والخدمات اللوجيستية الأخرى.

وعن أحد أهم الأسباب التي أدت إلى توسع سوق البتروكيماويات وارتفاع معدلات الطلب فيه، هو النمو الكبير في حجم الطبقة المتوسطة كما أشار وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان. حيث أن انتقال الملايين من طبقة الفقر إلى الطبقة المتوسطة يعني ارتفاع مستوى المعيشة وعدد الناس المتعطشين لزيادة الاستهلاك، وبالتالي نمو الطلب على المنتجات البتروكيماوية التي تدخل في صناعة كل شيء تقريباً.

وبحسب دراسة أجرتها شركة «إرنست أند يونغ» تبين فيها أن الطبقة الوسطى عالمياً ستزيد من حوالي ٣.٢ مليار نسمة إلى ٤.٩ مليار في ٢٠٣٠، وستحصل معظم هذه الزيادات في آسيا، إذ تشكل وحدها أكثر من نصف مليار من أعداد الطبقة المتوسطة أي أكثر من مجموع عدد سكان السوق الأوروبية. وتأتي نتائج هذه الدراسة واضحة إذا ما قسنا معدل نمو الحصة السوقية من المنتجات البتروكيماوية في الصين. فوفقاً لـ"سبارك"، زادت الصين حصتها بأكثر من ثلاثة أضعاف خلال العشرين سنة الماضية لتصل إلى ٣٥%.

وحتى السبعينيات من القرن الماضي، كانت الولايات المتحدة إلى جانب أوروبا الغربية واليابان، يهيمنون على سوق البتروكيماويات بشكل حصري. إلى أن انتشرت وتوسعت الصناعة البتروكيماوية في دول عربية عدة، إلا أن ثقلها الأساسي يقع في دول مجلس التعاون الخليجي باعتبارها محور الصناعة النفطية بسبب امتلاكها لكميات كبيرة من احتياطات النفط والغاز العالمية مما أدى إلى تغيير المشهد التنافسي في سوق البتروكيماويات. حيث بدأت دول مجلس التعاون الخليجي تفكر بجدية في استغلال الغاز الذي كان يحرق من عمليات إنتاج النفط الخام واستخدامه كلقم لصناعة البتروكيماويات. وخلال الفترة ما بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠١٤، أسهمت دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة ١١% في نمو الطاقة الإنتاجية العالمية للبتروكيماويات، وبرزت بذلك عدة شركات في المنطقة، وقد رسخت الشركة السعودية للصناعات الأساسية "سابك" قدميها في أوروبا وأصبحت أحد أهم اللاعبين في السوق.

ووفقاً للشركة العربية للاستثمارات البترولية "أبيكوروب"، فإن قطاع البتروكيماويات سيكون المحرك الأساسي للطلب على النفط بحلول نهاية العقد الحالي. ووفقاً لـ"أبيكوروب" أيضاً، فمن الممكن أن تسهم أزمة عام ٢٠٢٠م بتسريع وتيرة هذا التوجه.

كان القطاع الزراعي يهيمن على الأنشطة الاقتصادية العالمية لسنوات عديدة، إلى أن برز القطاع الصناعي في مطلع عام ١٧٦٥م ليعيد تشكيل هيكل الاقتصاد بأكمله في فترة لُقبت بالـ "الثورة الصناعية الأولى". وبعد قرن من الزمان، قادت مصادر الطاقة الجديدة كالكهرباء، والغاز، والنفط الثورة الصناعية الثانية في عام ١٨٧٠م. وتكرر المشهد مرة أخرى بعد مئة عام أخرى حيث بدأت تتطور صناعات الأجهزة الإلكترونية، والاتصالات، والحواسيب في الثورة الصناعية الثالثة عام ١٩٦٩م. أما اليوم، فنحن نعيش في ما يعتقد بأنها "ثورة صناعية رابعة" تقودها تطورات حديثة في البيانات الضخمة والتخزين السحابي.

ولقد تغيرت ديناميكيات السوق العالمي طوال تلك الفترة على خلفية النمو الاقتصادي المصحوب بزيادة عدد السكان وارتفاع مستوى معيشتهم واحتياجاتهم. حيث أخذت أبعاد الصناعة تنمو بوتيرة أسرع بعدما استخدمت الشركات الأمريكية الغاز كلقم بدلاً من الفحم في العشرينيات من القرن الماضي. وبالرغم من تراجع مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي خلال العقد الماضي بسبب التحول إلى قطاع الخدمات الذي يشهد نمواً متسارعاً، إلا أننا لا نستطيع إغفال أن مساهمة القطاع الصناعي يشكل حوالي ١٥% من الناتج المحلي الإجمالي.

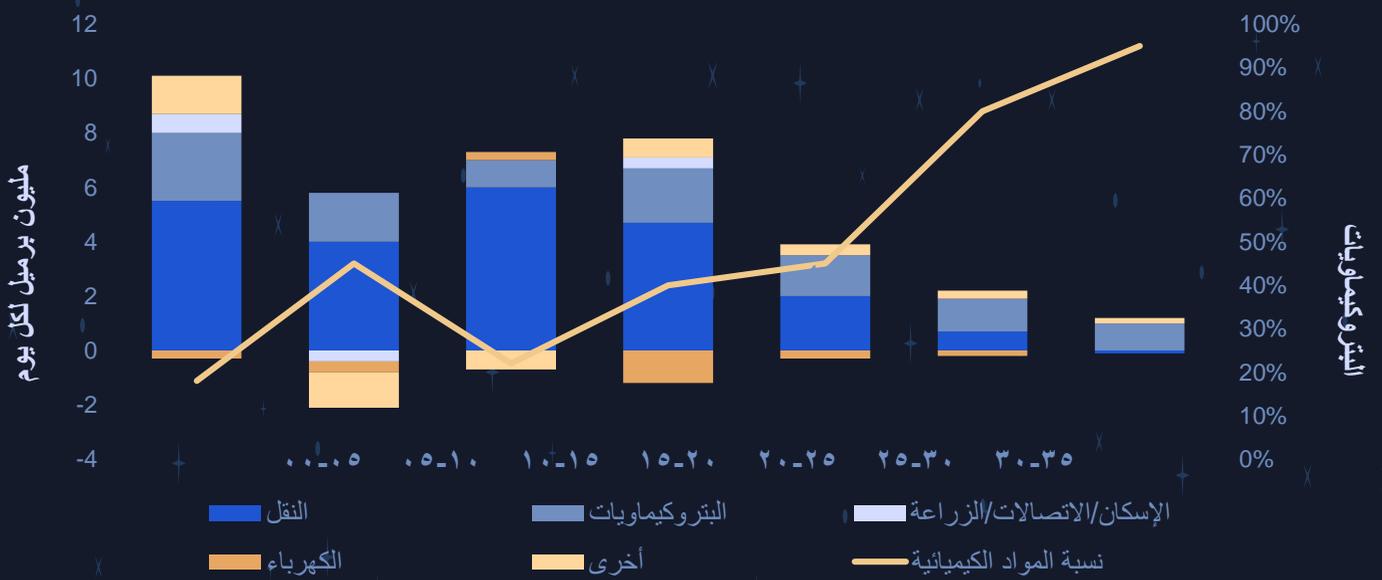
ولسنوات عدة، ظلت شركات النفط الخام تهمش صناعة البتروكيماويات بسبب الطلب المتزايد على النفط الخام وارتفاع أسعاره. حيث كانت المنتجات البتروكيماوية لا تشكل نسبة معتبرة ولا تعد ضمن الأعمال الرئيسية لكبرى الشركات مثل "إكسون موبيل" و"رويال داتش شل". وكان ذلك هو الوضع السائد إلى أن بدأت كبرى الشركات النفطية تفقد المليارات والمليارات من الدولارات في أنشطة التنقيب والاستخراج مما دفعها لتغيير استراتيجية أعمالها وبدأت في التركيز بجدية في الاستثمار في المنتجات البتروكيماوية. ولعل محاولة النجاة من تداعيات تراجع أسعار النفط هي نقطة التحول الرئيسية التي أدت إلى تركيز كبرى الشركات على المنتجات البتروكيماوية. فمثلاً، خلال الربع الأول من عام ٢٠١٦، بلغت أرباح قطاع البتروكيماويات لدى "إكسون موبيل" نحو ٧٥% من أرباحها الإجمالية البالغة ١.٨ مليار دولار، وخلال نفس الفترة سجلت الشركة خسارة قدرها ٧٥ مليون دولار عن أنشطتها الإنتاجية للنفط والغاز.

وقد أسهم التوسع في قطاع البتروكيماويات مساهمة كبيرة في تنويع الاستثمارات وازدهار الأنشطة الاقتصادية. فلا يمكننا تصور الحياة اليومية بدون المنتجات البتروكيماوية، فمن هندسة السيارات إلى البناء، ومن الإلكترونيات إلى التعبئة والتغليف، ومن الهندسة الطبية إلى المنظفات، جميع الأشياء حولنا تتمحور حول منتجات كانت في السابق منتجات بتروكيماوية معالجة.

تطور مساهمة الصناعات التحويلية من الناتج المحلي الإجمالي لبعض دول مجموعة العشرين من بداية الألفية حتى عام ٢٠١٨:



المنتجات الأكثر تأثيرًا على نمو الطلب العالمي على النفط الخام



أكبر شركات النفط والغاز في العالم من حيث الإيرادات لعام ٢٠٢٠ (مليار دولار)



*المصادر: فوربس، Statista

ماهي الصناعة البتروكيماوية؟

تعرف الصناعات البتروكيماوية بأنها العمليات التي يستخدم فيها النفط أو الغاز الطبيعي أو مشتقاتهما كمواد خام لإنتاج مواد كيميائية ذات قيمة أعلى وفائدة اقتصادية أكبر. وتتم الصناعة البتروكيماوية بعدة مراحل حتى تصل إلى شكلها النهائي الذي يستخدمه الإنسان كقوارير البلاستيك، التغليف، مواد البناء، الألعاب وغيرها.

وتنتج عن هذه الصناعات ازدهار في كثير من الصناعات الأخرى مثل:

- ١- صناعة الغزل والنسيج.
- ٢- صناعة مواد التعبئة والتغليف
- ٣- صناعة الدهانات والمواد اللاصقة.
- ٤- صناعة المواد العازلة.
- ٥- صناعة المذيبات الكيميائية والمنظفات.

المرحلة الأولى: تحويل المواد الخام مثل (الميثان، والإيثان، والبروبان، والبوتان، والنافثا) إلى بتروكيماويات أساسية مثل (الميثانول، النشار، الإيثيلين، البروبلين، البنزين، والبوتاديين، والزايلين)

المرحلة الثانية: تحويل البتروكيماويات الأساسية إلى بتروكيماويات وسيطة مثل (أكسيد الإيثيلين، ستيرين، كلوريد الفينيل)

المرحلة الثالثة: تحويل البتروكيماويات الوسيطة إلى بتروكيماويات نهائية مثل (عديد الإيثيلين، عديد البروبيلين، عديد الستيرين)

المرحلة الرابعة: تحويل البتروكيماويات النهائية إلى مواد استهلاكية مختلفة حلت محل مثيلاتها المنتجة من المصادر الطبيعية النباتية أو المعدنية. فمثلاً، حلت اللدائن محل الجلود والورق، وحلت الألياف الصناعية محل الحرير والقطن، وحل المطاط الصناعي محل المطاط الطبيعي.

الصناعة البتروكيماوية في المملكة

١

تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى خليجياً تليها الإمارات في حجم المشروعات البتروكيماوية في منطقة الشرق الأوسط

٨٠%

تستحوذ المملكة العربية السعودية على ٨٠% من سوق المنتجات البتروكيماوية في الخليج

٥

تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الخامسة عالمياً في سوق البتروكيماويات

٧,٦%

ينمو قطاع البتروكيماويات في المملكة العربية السعودية بواقع ٧,٦% سنوياً

٨٣٢

يبلغ عدد المصانع والشركات السعودية في قطاع المنتجات الكيماوية ٨٣٢ شركة يعمل فيها أكثر من ٩٦ ألف عامل مرخص بالإضافة إلى ١٩ مصنع تحت الإنشاء

٤٠٠

يبلغ حجم استثمارات الشركات في قطاع المنتجات الكيماوية أكثر من ٤٠٠ مليار ريال بالإضافة إلى ٢٠ مليار ريال لاستثمارات المصانع تحت الإنشاء

تاريخ الصناعة البتروكيمياوية في المملكة:

تعد الصناعة البتروكيمياوية في المملكة امتداداً للصناعات التحويلية والتي كانت موجودة منذ اكتشاف النفط. وتضاعف نشاط الصناعات التحويلية حوالي ١٢ مرة منذ عام ١٩٧٠م مع بداية تأسيس شركة سابك -أول شركة وطنية في مجال البتروكيمياويات- التي أنشأت بطموح وهمة ثلاثين شاب سعودي يقودهم الدكتور خالد القصيبي وعبدالعزیز الزامل. حيث ارتفعت نسبة مساهمة الصناعات التحويلية من إجمالي الناتج المحلي السعودي من حوالي ٥% إلى ١٢% كما في عام ٢٠١٩م، ويعود ذلك بشكل أساسي إلى التوسع الكبير في صناعة البتروكيمياويات في المملكة.

ولقد سطر كتاب "رحلة نحو الصدارة كيف أصبح الخليج العربي مركزاً عالمياً للبتروكيمياويات" تاريخ المملكة في الصناعة البتروكيمياوية لمؤلفه الدكتور عبدالوهاب السعدون الذي يشغل منصب الأمين العام لـ"الاتحاد الخليجي للبتروكيمياويات والكيماويات".

واستعرض الكتاب في البداية الفترة ما بين منتصف الثمانينات وبداية التسعينيات من القرن الماضي، حيث نجد أن المملكة كانت تحرق ما يقارب ٧٢% إلى ١٨% من الغاز، وفي الإمارات ٥٤% إلى ٢%، وفي قطر من ١٩% إلى صفر، وفي الكويت ١٤%.

وفي خضم تطور الصناعة البتروكيمياوية في الأسواق الأمريكية والأوروبية في نفس الفترة، حاولت دول مجلس التعاون في السيطرة على تقليل حرق الغاز تمهيداً للدخول في سوق البتروكيمياويات لتغير بذلك تشكيلة المنافسة فيه. حيث كان التركيز في البداية على سلسلة الميثان. وفي الفترة ما بين منتصف التسعينيات من القرن الماضي إلى بداية الألفية وتحديداً إلى ٢٠٠٩م، بدأ خلالها استعمال سوائل الغاز مثل البروبان والبيوتان كلقيمين، ما وسع القاعدة الصناعية والوسيط لتتضمن البروبلين والبولي بروبيلين والبولي إيثيلين والبوليستيرين، وقادت في تلك الفترة شركات دول مجلس التعاون الخليجي سوق البتروكيمياويات العالمي وأصبحت لاعباً بارزاً فيه.

ومنذ ذلك الحين حتى اليوم، تم استعمال المشتقات النفطية السائلة كالنافثا، وأخذت الكثير من الشركات تنتهج أسلوب التكامل ودمج مصافي التكرير بوحدات معالجة سوائل الغاز ومشتقات النفط لإنتاج المنتجات البتروكيمياوية. حيث كانت شركة بترو رابع شرارة الانطلاقة التي تلتها المشروعات المماثلة الأخرى كصدارة وساتورب.

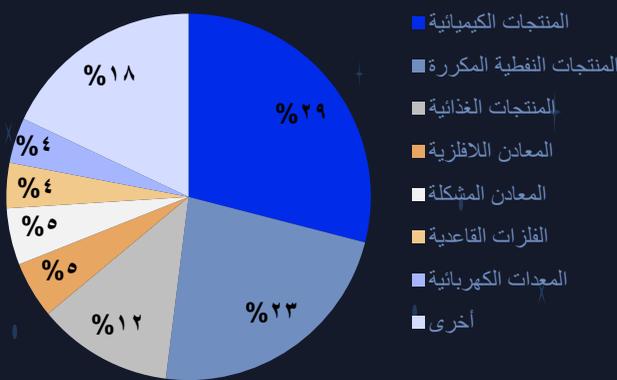
ووفقاً لعدد الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودية، تتوافر حالياً ١١ شركة عاملة في قطاع الصناعة البتروكيمياوية. ويبلغ حجم الإنتاج في المملكة حوالي ١١٠ ملايين طن من البتروكيمياويات، وبلغ إنتاج "سابك" لوحدها نحو ٧٨ مليون طن متري من البتروكيمياويات خلال ٢٠١٩م.

واقع الصناعة البتروكيمياوية في المملكة:

نشر البنك المركزي السعودي "ساما" دراسة قامت بإعدادها الباحثة "سارة النويصر" مؤخراً في أكتوبر ٢٠٢٠م بعنوان "قياس إنتاجية نشاط الصناعات التحويلية في المملكة العربية السعودية"، حيث تبين من نتائج الدراسة بأن هناك ثلاث أنشطة صناعية تهيمن على مشهد الصناعة السعودي وتشكل حوالي ٦٣% من القيمة المضافة لمجموع الأنشطة الصناعية التحويلية وهي: صنع المنتجات الكيماوية بنسبة ٢٩%، فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة بنسبة ٢٣%، صنع المنتجات الغذائية بنسبة ١٢%. ولخصت الدراسة بأن هناك علاقة طردية بين رأس المال المستثمر في القطاع الصناعي وبين مساهمة القطاع الصناعي في نمو الناتج المحلي الإجمالي.

والشكل التالي يوضح نسبة مساهمة كل صناعة في المملكة من حيث القيمة المضافة لكل صناعة:

المساهمة النسبية للأنشطة الصناعية في القيمة المضافة خلال عام ٢٠١٨م



*المصدر: من إعداد الباحثة: سارة النويصر

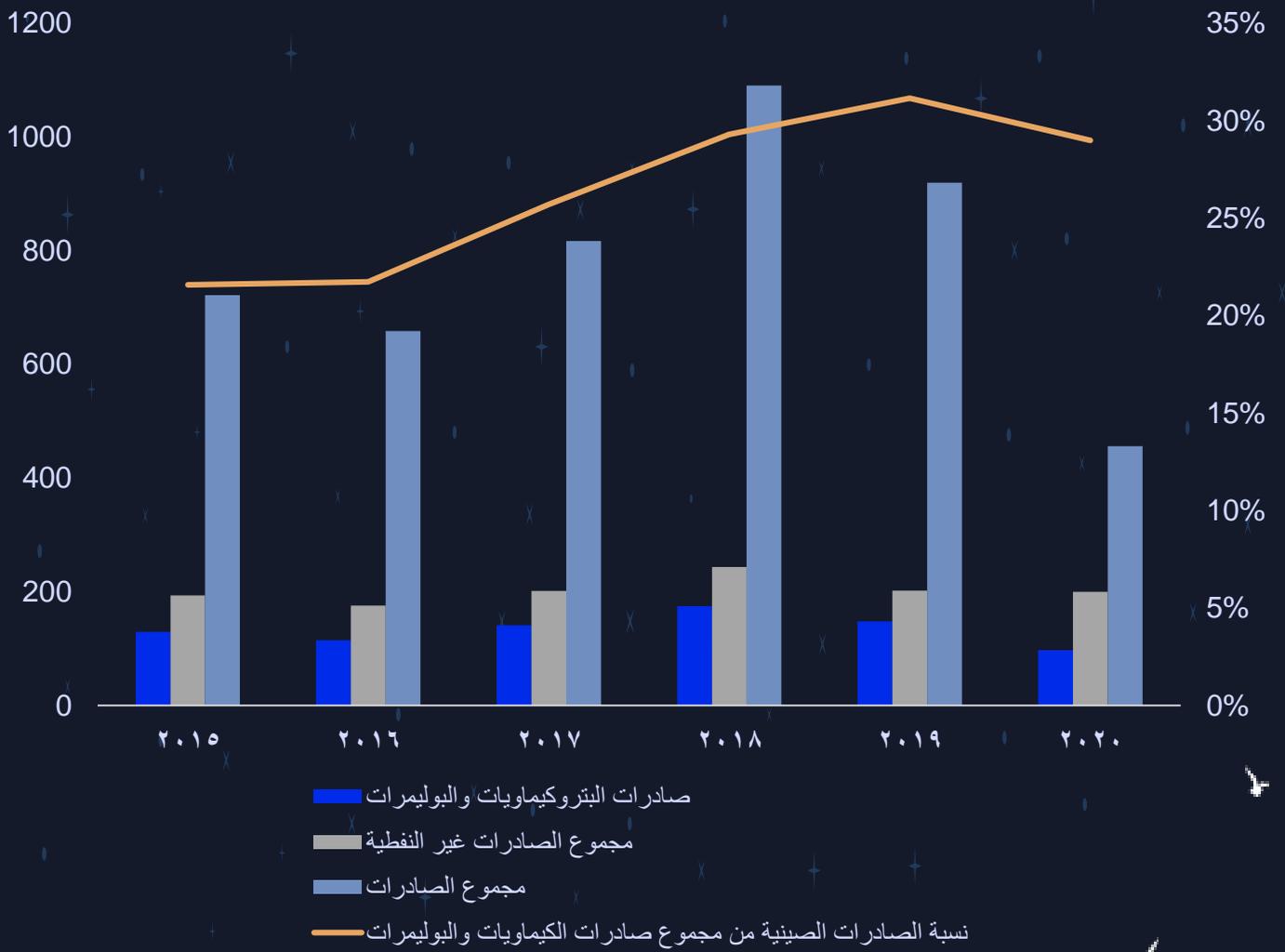
*تمثل القيمة المضافة حاصل طرح الإيرادات التشغيلية من النفقات التشغيلية.

وبالنظر إلى صناعتي المواد الكيماوية والمنتجات النفطية المكررة، توصلت الباحثة إلى أن حوالي ٧٥% من المواد الخام التي تدخل في صناعة المنتجات النهائية محلية المصدر، بعكس صناعة المواد الغذائية التي تشكل المواد الخام المستوردة فيها نسبة ٩٣%. هذا إلى جانب أن نسبة السعوية في صناعتي المواد الكيماوية والمنتجات النفطية المكررة تصل حتى ٥٥%، فيما تصل نسبة السعوية في صناعة المواد الغذائية إلى ٢٢% فقط.

الصادرات البتروكيماوية السعودية



الصادرات السعودية (مليار ريال)



*المصدر: هيئة تنمية الصادرات السعودية

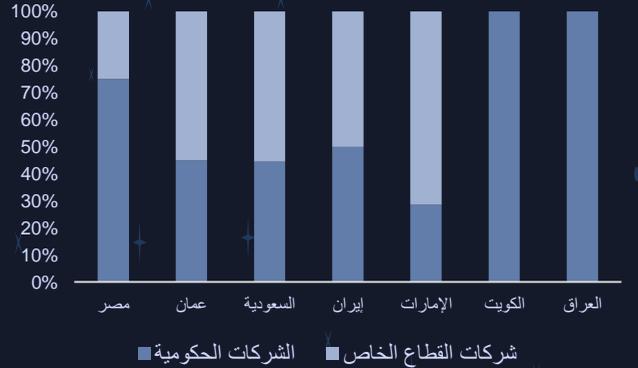


واقع الصناعة البتروكيميائية في المملكة:

أما بالنسبة لتعزيز قيم الصادرات السعودية، نجد أن صناعتي المواد الكيميائية والمنتجات النفطية المكررة تخدم الأسواق الخارجية حيث تمثل صادراتها حوالي ٦٦% من إجمالي مبيعاتها، فيما تخدم صناعة المواد الغذائية السوق المحلي حيث أن ٨٨% من مبيعاتها موجهة بشكل أساسي إلى الأسواق داخل المملكة.

ومن ناحية الدعم التمويلي في القطاع الصناعي، فيتمتع بخيارات تمويلية عديدة. فمثلاً بلغ عدد المشروعات التي مولها الصندوق الصناعي منذ أن بدأ نشاطه الإقراضي وحتى عام ٢٠١٨م حوالي ٣,٢١٨ مشروع بقيمة تجاوزت الـ ١٥٧ مليار ريال وبمتوسط نمو قروض مقدمة يبلغ حوالي ٧.٦%. وقد شكلت مشروعات الصناعات البتروكيميائية أكثر من ٤٠% من إجمالي التمويل المقدم من صندوق التنمية الصناعي، تلتها الصناعات الهندسية بنسبة ٢٠%، ثم الصناعات الاستهلاكية بنسبة ١٧%. ووفقاً للشركة العربية للاستثمارات البترولية "أبيكوروب"، فإن متوسط حصة الاستثمارات الحكومية في قطاع البتروكيمياويات تبلغ ٧٢% وتتراوح نسبة الدين إلى حقوق الملكية في القطاع ما بين ٧٠:٣٠ إلى ٨٠:٢٠ نظراً لتعقيد وضخامة حجم هذا النوع من المشروعات. والشكل التالي يوضح الاستثمارات الحكومية والخاصة في قطاع البتروكيمياويات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:

الاستثمارات في قطاع البتروكيمياويات في بعض دول منطقة الشرق الأوسط (مليار دولار)



*المصدر: الشركة العربية للاستثمارات البترولية "أبيكوروب"،

الفرص في قطاع البتروكيمياويات السعودي:

تمتلك المملكة العربية السعودية مناخاً استثمارياً مميزاً قادر على استيعاب المزيد من المشروعات الاستثمارية في الصناعات البتروكيميائية. ذلك المناخ الاستثماري لم يكن وليد الصدفة، بل ثمرة سنين طويلة من الجهود والكفاح لتعزيز البيئة الاستثمارية في القطاع الصناعي بشكل عام والقطاع البتروكيميائي بشكل خاص.

فإلى جانب تمتع المملكة بموقع استراتيجي يقع على مفترق طرق العديد من الأسواق العالمية، أنشأت المملكة ميناء الملك عبدالله في مدينة الملك عبدالله الاقتصادية على البحر الأحمر، والذي يعد واحداً من أكبر الشبكات البحرية في منطقة الشرق الأوسط. ولنا أن نعلم أن صادرات الصناعة الكيميائية في المملكة تشكل حوالي ٧٠% من الصادرات الغير نفطية، و حوالي ١٧% من مجموع الصادرات السعودية في السنوات الخمس الأخيرة.

من جهة أخرى، أنشأت المملكة العربية السعودية نظاماً بيئياً متطوراً لقطاع الصناعة الكيميائية في مدينة الجبيل التي تعد أكبر مدينة صناعية في الشرق الأوسط. ومن ناحية تدريب وتأهيل الكفاءات الوطنية في القطاع، فإن المملكة وفرت المناخ الملائم أيضاً، حيث تحتوي على أفضل الجامعات المتخصصة، مثل جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، التي تصدر المواهب باستمرار وتتميز باستقطابها لكبار الخبراء والفنيين لتدريب الأيدي العاملة الشابة السعودية.

كما وحرصت جهود المملكة على جذب المزيد من الاستثمارات في القطاع الصناعي، ففي أكتوبر ٢٠١٩م وقبل ظهور جائحة كورونا، أطلقت المملكة مبادرة لتحمل الدولة للمقابل المالي عن العمالة الوافدة في المنشآت الصناعية، وقد بدأت النتائج الإيجابية لهذه المبادرة بالظهور خاصة فيما يتعلق بنمو حجم الاستثمارات للتراخيص الجديدة التي بلغت أكثر من ١١٦% ونمو عدد التراخيص الصناعية الجديدة بنسبة ٩٥%، وذلك في الفترة ما بين سبتمبر ٢٠١٩م وحتى سبتمبر ٢٠٢٠م مقارنة مع الفترة نفسها بين عامي ٢٠١٧م و ٢٠١٨م.

أما الميزة النسبية الأهم لقطاع البتروكيمياويات في المملكة لعلها ترجح إلى كفة التكاليف المنخفضة لأسعار المواد الخام وانخفاض نفقات المرافق العامة وإعفاءات الرسوم الجمركية. حيث تمتاز المملكة العربية السعودية بانخفاض نسبة إنتاج النفط ١٠٪ مقارنةً بالدول الأخرى في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. كما أن أسعار الكهرباء تقل بنسبة ٥٠٪ تقريباً عن المتوسط العالمي. وبحسب بيانات المركز السعودي لكفاءة الطاقة، يستهلك القطاع الصناعي ٤٧% من الطاقة الأولية بالمملكة، وتستأثر صناعة البتروكيمياويات بنصيب الأسد من استهلاك الطاقة في القطاع الصناعي بنسبة تصل إلى ٦٢%.

البتروكيمياويات وتحدى الأزمات:

لا تشكل الصناعة البتروكيميائية فرصاً وقيماً من الناحية الاقتصادية فحسب، بل يساعد القطاع على تخطي الأزمات المالية مما يجعلها ديناميكية أكثر ويساعدها في تعميق التنوع الاقتصادي. وبحسب مجلة **SAUDI Projects**، فإن الاقتصاد السعودي حقق العديد من النجاحات في الفترة الماضية بفضل الاستثمارات الاستراتيجية في تكرير النفط والغاز السائل، البتروكيمياويات، الإسمنت والحديد، وصهر الألمنيوم. ذلك على الرغم من تأثر معظم دول العالم من الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨م.

تحديات الصناعة البتروكيميائية في المملكة:

أما من ناحية القدرات التسويقية، فتاريخيًا، لم يستثمر منتجو البتروكيمياويات في دول مجلس التعاون الخليجي في تعزيز قدراتهم التجارية وخصوصًا في المبيعات، التسويق، وسلاسل التوريد. حيث يوكلون هذه المهمة إلى تجار ووسطاء دوليين لنقل وتسويق وبيع منتجاتهم في الأسواق الرئيسية. وهو ما أدى إلى فقدانهم لما يتراوح من ٣% إلى ٥% من إيراداتهم لصالح الوسطاء. سببت هذه الفجوة مشاكل عدة مثل عدم الفهم العميق للعملاء، متطلبات السوق، وديناميكيات التسعير.

ومن هنا يمكن أن نشير إلى ضرورة أن ينصب تركيز المملكة في المرحلة القادمة، إلى جانب رفع الطاقة الإنتاجية من البتروكيمياويات، إلى تطوير القدرات الفنية والتسويقية بشكل أكبر كإهتمام بأنشطة الأبحاث والتطوير والابتكارات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بتقدم صناعة البتروكيمياويات حتى لا تظل الشركات السعودية رهينة للوسطاء الدوليين.

نشرت "شركة الجدوى للاستثمار" تقريرًا عام ٢٠١٧م حول العوامل المؤثرة على نمو قطاع البتروكيمياويات، وأشارت إلى أن القطاع تأثر خلال الفترة الماضية بسبب التراجع السريع في أسعار الكيماويات العالمية وذلك في ظل احتدام المنافسة والزيادة الكبيرة في الطاقة الإنتاجية خلال السنوات القليلة الماضية.

حيث تخطط الصين -أكبر مستورد في العالم للبولي إيثيلين والبولي بروبيلين- على رفع قدرتها على إنتاج البولي إيثيلين عالي الكثافة بنسبة ٥٠%، في حين أن نسبة التوسع التي يخطط لها المنتجون في سائر أنحاء العالم لا تتجاوز ١٧%. كما ستخطط الصين على الاعتماد على تكنولوجيا تحويل الفحم الحجري إلى أولفيينات وبالتالي خفض وارداتها من البولي بروبيلين بنسبة قد تصل إلى ٨٠% (أي من ٥ ملايين طن سنويًا إلى مليون طن سنويًا!).

كما طالت موجة الاضطرابات في سوق البتروكيمياويات الولايات المتحدة الأمريكية خصوصًا بعد ثورة النفط الصخري. فوفقًا لتقرير نشرته "مجموعة بوسطن الاستشارية" في نوفمبر ٢٠١٦، من المتوقع أن ترتفع القدرة الإنتاجية للإيثيلين في الولايات المتحدة بمقدار ٧.٨ مليون طن سنويًا الأمر الذي قد يؤدي إلى إعادة تشكيل مشهد الصناعة البتروكيمياوية في السنوات القليلة المقبلة.

وبالرغم من أن الدول المنتجة للمواد البتروكيميائية في مجلس التعاون الخليجي لا يزالون هم الأكثر قدرة على المنافسة في العالم، كون تلك الدول تتمتع بنسب مرتفعة من الاحتياطي العالمي من النفط والغاز بالإضافة إلى تدني تكلفة الإنتاج الأمر الذي جعلها تقود قطاع البتروكيمياويات في الثلاثين سنة الماضية من خلال رفع قدرتها الإنتاجية، إلا أن هناك عناصر ضعف كبيرة لدى تلك الدول لعل أهمها الفجوة الموجودة في مجال الإدارة، والقدرات الفنية، والقدرات التسويقية.

وبعدما قمنا باستعراض أبرز التحولات في الصناعة البتروكيمياوية في العالم بشكل عام وفي المملكة بشكل خاص، سنسلط في هذا التقرير الضوء على شركة رابع للتكرير والبتروكيمياويات. مستندين على ما اطلعنا عليه من نشرات إصدار، تقارير سنوية، تغطيات من بيوت الخبرة، أبحاث من شركات محلية أو عالمية، وصحف محلية وعالمية، بالإضافة لأرائنا الشخصية، ولا يعبر بالضرورة عن حقائق واقعية. كما إننا لا نضمن دقة المعلومات الواردة في هذا التقرير، ولا نهدف لتقديم توصية أو خيار لاتخاذ أي إجراء/إجراءات في المستقبل.

ومن ناحية القدرات الفنية ونقص الأيدي العاملة، فمن المتوقع أن تقوم المملكة العربية السعودية بتدريب ما يقارب ٣ آلاف مهندس كيميائي حتى عام ٢٠٢٢م وفقًا لـ "وود ماكينزي" الصادر في أبريل ٢٠١٤م. في حين أن ألمانيا سوف تدرّب حوالي ١٠ آلاف مهندس كيميائي في نفس الفترة. إن الرقم الذي تستهدفه المملكة لا يتسق مع طموح المملكة وفرصها الواسعة في قطاع البتروكيمياويات. وبالنظر إلى حجم الإنتاج المستهدف لكلا البلدين، نجد أن المملكة تنوي رفع قدرتها الإنتاجية من البتروكيمياويات بنحو ١٥ مليون طن في الفترة الزمنية بين عامي ٢٠١٥ وحتى ٢٠٢٢، في حين أن ألمانيا تعتزم إنتاج حوالي ١.٥ مليون طن فقط خلال نفس الفترة الزمنية!.

شركة رابغ للتكرير
والبتروكيماويات

رحلة بترو رابغ

التأسيس

٢٠٠٥

تأسست شركة رابغ للتكرير والبتروكيماويات "بترو رابغ" في الموافق من ١٩-٥-٢٠٠٥م كشركة سعودية ذات مسؤولية محدودة برأس مال قدره ٧٥٠ مليون ريال سعودي مملوكة بالتساوي لمؤسسين رئيسيين هما: أرامكو السعودية وشركة سوميتومو كيميكال. وكان ذلك بهدف نقل مصفاة رابغ التي تملكها وتشغلها شركة أرامكو السعودية إلى شركة بترو رابغ حديثة التأسيس، لتتولى الأخيرة عملية تكرير النفط، المعالجة، وإنتاج المنتجات البتروكيميائية.

زيادة رأس المال

٢٠٠٦

قامت الشركة بزيادة رأس مالها من ٧٥٠ مليون إلى ٢.٦ مليار، ثم إلى ٥.٢ مليار، ثم إلى ٦.٥ مليار ريال.

الاكتتاب

٢٠٠٨

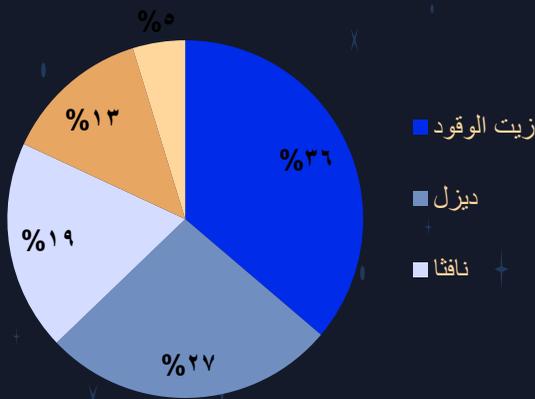
أرادت إدارة شركة بترو رابغ التحول من شركة ذات مسؤولية محدودة إلى شركة مساهمة، وذلك على إثر قرار من معالي وزير التجارة والصناعة في ذلك الحين الدكتور هاشم بن عبدالله يمان في الموافق من ١٣-١١-٢٠٠٧م. وقد قامت الشركة برفع رأس مالها بمبلغ ٢.١٩ مليار ريال عن طريق طرح ٢٥% من أسهم الشركة للاكتتاب العام في السوق السعودي تداول ليصبح بذلك إجمالي رأس مال الشركة بعد الاكتتاب ٨.٧ مليار ريال، ويمتلك المؤسسين الرئيسيين ما تبقى من الحصة بالتساوي أي ٣٥% لكل منهما. وستستخدم الشركة كامل صافي متحصلات الاكتتاب لتمويل عملياتها.

مشروع بترو رابغ-المرحلة الثانية

٢٠١٣

دخلت الشركة في اتفاقيات مع المساهمين المؤسسين وعدة أطراف ثالثة أخرى في تدشين مشروع بترو رابغ-المرحلة الثانية في عام ٢٠١٣م، والذي يتضمن توسيع مجمع مصفاة رابغ بهدف زيادة تنويع المنتجات.

التوزيع النسبي لمنتجات مصفاة رابغ



*المصدر: نشرة إصدار شركة رابغ للتكرير والبتروكيماويات

تأسست شركة رابغ للتكرير والبتروكيماويات "بترو رابغ" في الموافق من ١٩-٥-٢٠٠٥م كشركة سعودية ذات مسؤولية محدودة برأس مال قدره ٧٥٠ مليون ريال سعودي مملوكة بالتساوي لمؤسسين رئيسيين هما: أرامكو السعودية وشركة سوميتومو كيميكال. وكان ذلك بهدف نقل مصفاة رابغ التي تملكها وتشغلها شركة أرامكو السعودية إلى شركة بترو رابغ حديثة التأسيس، لتتولى الأخيرة عملية تكرير النفط، المعالجة، وإنتاج المنتجات البتروكيميائية. وتعد بذلك شركة بترو رابغ أول شركة سعودية الشركات تنتهج أسلوب التكامل ودمج مصافي التكرير بوحدات معالجة سوائل الغاز ومشتقات النفط لإنتاج المنتجات البتروكيميائية. وقبل أن نتعرف على شركة بترو رابغ سنأخذ جولة في مصفاة رابغ لتتعرّف على عملياتها قبل انتقال ملكيتها لشركة رابغ للتكرير والبتروكيماويات.

نموذج عمل المصفاة:

يتم تزويد المصفاة من لقيم النفط الخام من شركة أرامكو السعودية عبر ناقلات النفط التقليدية، ويتم شحن المنتجات من خلال سفن الشحن إما لبيعه أو تصديره للخارج. وكانت المصفاة تستخدم الغازات المنبعثة وغيرها من المخلفات لتلبية احتياجات المصفاة من الوقود والطاقة. كما يوجد داخل المصفاة ميناء بحري ضخم عبارة عن قناة يصل طولها إلى ١,٣٠٠ متر وعرضها ٤٠٠ متر (محطة رابغ البحرية). بالإضافة إلى وجود مستشارين متخصصين بالسلامة العامة ومسؤولان عن مراقبة تصاريح العمل وإدارة برامج ومعايير السلامة من خلال إجراء تدقيق كامل بشكل ربع سنوي.

إن عملية التقطير البسيطة التي تعتمد عليها مصفاة رابغ تكمن إشكالياتها في إنتاج زيوت ثقيلة ذات قيمة متدنية. ومن هنا جاءت فكرة تحويل المصفاة إلى مجمع متكامل الوحدات لإنتاج منتجات خفيفة ذات قيمة أعلى، هذا بالإضافة إلى خطوط إنتاج جديدة لإنتاج المواد البتروكيماوية. ومن هنا جاءت تسمية شركة رابغ للتكرير والبتروكيماويات.

قيمة المصفاة الدفترية:

ستتم عملية نقل ملكية وحقوق ومصالح المصفاة من أرامكو السعودية إلى شركة بترو رابغ في عام ٢٠٠٨ استناداً على القيمة الدفترية للمصفاة في تاريخ النقل والمتوقع أن تبلغ ٢٣٠ مليون دولار أمريكي.

مصفاة رابغ:

تعمل مصفاة رابغ منذ قرابة ٣١ سنة ببنية تحتية ضخمة تم بناءها من قبل الشركة الإيطالية سانامبروغيتي، وكانت قد بدأت في تشغيل أولى عملياتها عام ١٩٨٩م. واعتباراً من يونيو ١٩٩٥م تسلمت شركة أرامكو السعودية إدارة وتشغيل كامل المصفاة، حيث ظلت المصفاة على مدار عشر سنوات تقوم بعملية تكرير النفط الخام بأسلوب بسيط ومتعارف عليه عالمياً وهو التقطير.

موقع المصفاة:

تقع المصفاة في رابغ على بعد ١٦٥ كلم إلى الشمال من مدينة جدة وعلى بعد ١٨٥ كلم إلى الجنوب من ينبع على شاطئ البحر الأحمر في المملكة العربية السعودية على مساحة شاسعة تقدر بنحو ٣ آلاف هكتاراً.

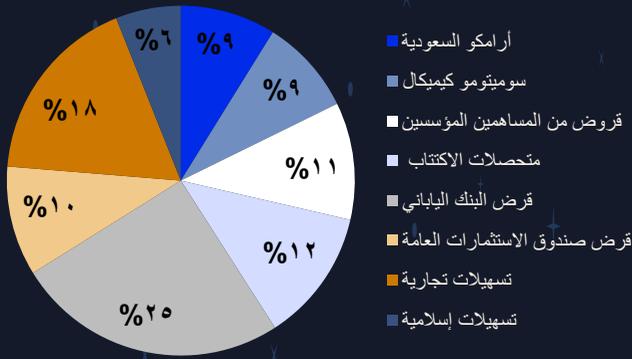
الطاقة الإنتاجية السنوية لمصفاة رابغ:

بلغت الطاقة التكريرية للمصفاة عند بدء التشغيل ٣٢٥ ألف برميل في اليوم من الزيت العربي الخفيف/المتوسط. وفي عام ١٩٩٨ تم القيام بعمليات تطوير على المصفاة أدت إلى زيادة طاقة التكرير إلى ٤٠٠ ألف برميل في اليوم، مما جعلها أكبر وحدة تكرير مفردة في العالم تستخدم طريقة تقطير النفط الخام. وقدّرت الطاقة التكريرية للمصفاة بحوالي ١٨ مليون طن سنوياً من المنتجات المكررة.

المنتج	الإنتاج (طن سنوياً)
زيت الوقود	٧,٧٠٠,٠٠٠
ديزل	٤,٨٧٠,٠٠٠
نافثا	٢,٩٠٠,٠٠٠
وقود الطائرات	٢,٤٠٠,٠٠٠
غاز البترول المسال	٧٨,٠٠٠

*المصدر: نشرة إصدار شركة رابغ للتكرير والبتروكيماويات

مصادر تمويل المشروع



*المصدر: نشرة إصدار شركة رابغ للتكرير والبتروكيماويات

أرادت إدارة شركة بترو رابغ التحول من شركة ذات مسؤولية محدودة إلى شركة مساهمة، وذلك على إثر قرار من معالي وزير التجارة والصناعة في ذلك الحين الدكتور هاشم بن عبدالله يمان في الموافق من ١٣-١١-٢٠٠٧م. وقد قامت الشركة برفع رأس مالها بمبلغ ٢.١٩ مليار ريال عن طريق طرح ٢٥% من أسهم الشركة للاكتتاب العام في السوق السعودي تداول ليصبح بذلك إجمالي رأس مال الشركة بعد الاكتتاب ٨.٧ مليار ريال، ويمتلك المؤسسين الرئيسيين ما تبقى من الحصة بالتساوي أي ٣٥% لكل منهما. وستستخدم الشركة كامل صافي متحصلات الاكتتاب لتمويل عملياتها.

فكرة المشروع: تطوير مجمع متكامل للتكرير والبتروكيماويات

وظيفة أرامكو في المشروع:

تعتبر أرامكو السعودية أكبر شركة نفط في العالم وتنتج حوالي ١٠% من المتطلبات العالمية من النفط الخام. وفي مشروع بترو رابغ، ستصبح أرامكو المورد الأساسي والوحيد لمواد اللقيم. كما يتمثل دورها في استلام وتسويق وتوزيع المنتجات النفطية المكررة، هذا إلى جانب تقديم الدعم المالي، والخدمات الفنية، والخدمات المساندة، والعديد من الحوافز من خلال عدة اتفاقيات مبرمة.

وظيفة سوميتومو كيميكا اليابانية:

تعتبر سوميتومو كيميكا من أكبر الشركات العالمية الرائدة في مجال البتروكيماويات، وستلعب دور المسوق للمنتجات البتروكيماوية التي تنتجها مصفاة شركة رابغ بعد التطوير، وكذلك ستكون سوميتومو كيميكا لها دور جوهري في ترخيص التقنيات، إلى جانب توفير الدعم المالي، والخدمات الفنية، والخدمات المساندة من خلال عدة من اتفاقيات مبرمة.

أطراف ثالثة في المشروع:

شركة ماروبيني التي ستوفر لمشروع شركة بترو رابغ احتياجاته من الماء والبخار والكهرباء بتكلفة ٨٦٧ مليون دولار أمريكي.

توقعات المشروع من الطاقة الإنتاجية:

عند اكتمال مشروع مجمع شركة رابغ متكامل الوحدات، من المتوقع أن ينتج نحو ١٧.٢ مليون طن سنويًا من المنتجات النفطية عالية القيمة و ٢.٤ مليون طن من المشتقات البتروكيماوية القائمة على الإيثيلين والبروبيلين. أي بنحو ١٩.٦ مليون طن سنويًا كطاقة إنتاجية إجمالية لمشروع مصفاة رابغ الجديد والتي تمثل زيادة في حجم الإنتاج السابق من مصفاة رابغ بنسبة ٩%.

إن قرار الشركة في التحول من شركة ذات مسؤولية محدودة إلى شركة مساهمة جاء بهدف الشروع إلى تطوير مصفاة رابغ وتحويلها إلى مجمع متكامل الوحدات لإنتاج منتجات النفط التكريرية المحسنة ذات القيمة العالية من خلال شركة أرامكو السعودية بعد نقل ملكية المصفاة إلى شركة بترو رابغ، وكذلك إنتاج المنتجات البتروكيماوية من خلال تعزيز أواصر التعاون مع شركة أجنبية متخصصة في قطاع البتروكيماويات وهي شركة سوميتو كيميكا اليابانية. حيث تستفيد الأخيرة من تعزيز مركزها التنافسي العالمي من خلال الوصول إلى مواقع إنتاجية ذات تكلفة نقدية متدنية، بالإضافة إلى التحالف الاستراتيجي الهام بين سوميتومو كيميكا وأرامكو السعودية. وسيلتزم كلا المؤسسين ب توفير شبكات التسويق والتوزيع من خلال بيع كامل المنتجات التي تنتجها شركة بترو رابغ إلى الأسواق الرئيسية. ومن حيث الحجم، يكون المشروع من أكبر ١٥ مصفاة تكرير في العالم، كما سيكون من أكبر ٨ مصافي ضمن المشروعات المثيلة.

موقع المشروع: يقع المشروع في مصفاة رابغ على الساحل الغربي من المملكة العربية السعودية، حيث يتميز الموقع بسهولة الوصول إلى أسواق التكرير والبتروكيماويات الأوروبية والآسيوية.

تكلفة المشروع: ٩.٨٧ مليار دولار أمريكي، أو ٣٧ مليار ريال سعودي.

هيكل تمويل المشروع



قائمة منتجات التكرير (طن سنويًا)

البوليمر الصلبة (البولي إيثيلين عالي الكثافة – البولي إيثيلين سهل المعالجة – البولي إيثيلين الخطي منخفض الكثافة – البولي بروبيلين) سيتم تصديرها من ميناء جدة وهو الميناء الرئيسي في المملكة مصمم لاستقبال أحدث جيل من البواخر. ومن المتوقع أن تسهم إنشاءات مرافق الرسو الجديدة في المحطة البحرية بتوسيع السعة بحوالي ٥ آلاف إلى ٥٠ ألف طن.

الجدير بالذكر، أن شركة أرامكو ستحتفظ بملكية الميناء البحري في رابغ وسيتم تأجيره على شركة بترو رابغ بحسب اتفاقيات وعقود مبرمة. كما وستدفع شركة بترو رابغ للمؤسسين المساهمين مبالغ نظير العمليات الإنشائية والتشغيلية الأولية كخدمات الأمن والسلامة، التدريب، تطوير السياسات والأنظمة وذلك لحين اكتمال المشروع والمقدر بـ ٥ سنوات تبدأ من أغسطس ٢٠٠٥م.

تكلفة اللقيم:

سعر الإيثان: من أرامكو السعودية بسعر ٧٥ سنتًا أمريكيًا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية. سعر النفط الخام: من أرامكو السعودية بسعر متذبذب على أساس عدة عوامل كأسعار المنتجات المكررة بالإضافة إلى رسوم ثابتة مفروضة لقاء استخدام خط أنابيب رابغ للنفط الخام. سعر البيوتان: معادلة من سعر الناftا مضروب في عامل التحويل. وسيزداد عامل التحويل من ٠.٦٨٥ عام ٢٠٠٧ إلى ٠.٧٠٠ عام ٢٠١١م.

مزايا المشروع:

سيتم تزويد شركة بترو رابغ بلقيم الإيثان على أساس سعر ثابت حتى نهاية ٣١ ديسمبر ٢٠١٥م. حيث يعتبر السعر المتفق عليه من شركة أرامكو وشركة بترو رابغ لتوريد لقيم الإيثان من أقل الأسعار مما يجعل شركة بترو رابغ تحظى بتكلفة إنتاج نقدية متدنية تسمح بإنتاج كميات ضخمة.

أما من الناحية الفنية، فشرية بترو رابغ ستعتمد بشكل شبه كلي على المؤسسين الرئيسيين في تشغيل أنشطتها، وإدارة عملياتها. وذلك نظرًا للخبرة العريقة التي يتمتع بها كلا المؤسسين في منتجات الطاقة والبتروكيماويات، حيث تقوم شركة أرامكو في ذلك الحين بتشغيل خمس مصافي محلية كبيرة بما فيها مصفاة رابغ. أما شركة سوميومو كاميكال فإنها تعمل في مجال تشغيل مصانع البتروكيماويات منذ عام ١٩٥٨م وتتولى في ذلك الحين عملية تشغيل مجمعين للبتروكيماويات.

المنتج	إنتاج مصفاة رابغ	إنتاج مشروع رابغ المتكامل الوحدات
زيت الوقود	٧,٧٠٠,٠٠٠	٤,٩٢٨,٠٠٠
ديزل	٤,٨٧٠,٠٠٠	٤,٧٨٣,٠٠٠
وقود الطائرات	٢,٤٠٠,٠٠٠	٢,١٢٧,٠٠٠
بنزين	-	٢,٤٣٨,٠٠٠
نافتا	٢,٩٠٠,٠٠٠	٢,٩٠٠,٠٠٠
غاز البترول المسال	٧٨,٠٠٠	٥٤

*المصدر: نشرة إصدار شركة رابغ للتكرير والبتروكيماويات

قائمة منتجات البتروكيماويات (طن سنويًا)

المنتج	إنتاج مصفاة رابغ	إنتاج مشروع رابغ المتكامل الوحدات
بولي إيثيلين	-	٩٠٠,٠٠٠
بولي بروبيلين	-	٧٠٠,٠٠٠
إيثيلين جلايكول الأحادي	-	٦٠٠,٠٠٠
أكسيد البروبيلين	-	٢٠٠,٠٠٠

*المصدر: نشرة إصدار شركة رابغ للتكرير والبتروكيماويات

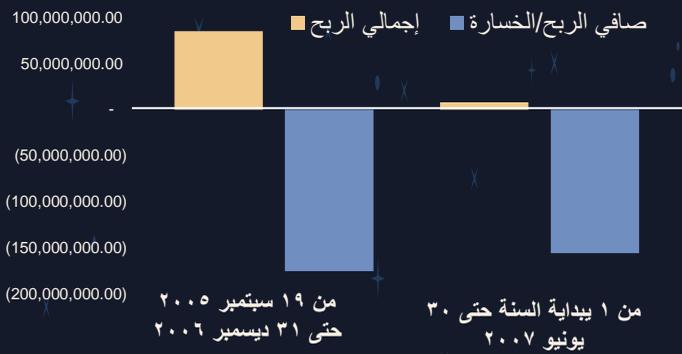
نموذج عمل المشروع:

سيستخدم مشروع مصفاة شركة رابغ الجديد إمدادات مستقرة بسعر ثابت من اللقيم (الزيت العربي الخفيف، وغاز الإيثان، وغاز البيوتان) من أرامكو السعودية. كما ستوفر شركة سوميتومو كيميكال كامل التجهيزات الفنية والتقنية اللازمة لبدء إنتاج المنتجات الكيماوية. وسيتم بيع المنتجات التي ينتجها المشروع بمبدأ الاستلام أو الدفع، وهو مبدأ تم الاتفاق عليه مع المؤسسين الرئيسيين تلتزمهم بالدفع المباشر لشركة بترو رابغ بعد استلام المنتجات حتى يتم تسويقها وبيعها في الأسواق الرئيسية. وستقوم أرامكو بتزويد المشروع من اللقيم عبر خط أنابيب مخصصة بدلاً من استيراده عبر ناقلات النفط، وذلك حتى يكون الميناء البحري كافيًا لتلبية متطلبات التصدير الجديدة.

وبحسب دراسات اقتصادية مستقلة تم ذكر نتائجها في نشرة إصدار شركة بترو رابغ، ستساهم خطة نقل اللقيم عبر الأنابيب بدلاً من الناقلات برفع نسبة الإشغال لأكثر من ١٥% مقارنة بمصفاة رابغ القديمة. كما سيتم توسيع الميناء البحري وتصميمه بشكل يتناسب مع ناقلات النفط العملاقة لاستيعاب المنتجات البتروكيماوية الجديدة وتصديرها من خلال إنشاء مرسى جديد للبتروكيماويات لاستيراد الإيثيلين والكيومين والبروبيلين والبيوتين المتماثل والهيكسين. وكذلك تصدير الإيثيلين جلايكول الأحادي وأكسيد البروبيلين. وأيضاً إجراء تعديلات على مرافق الرسو القديمة لتصدير زيت الوقود والديزل والناftا ووقود الطائرات وتصدير البنزين للاستهلاك المحلي.

وباعتبار أن شركة بترو راينج لن تبدأ التشغيل التجاري لمجمع التكرير متكامل الوحدات إلا في نهاية ٢٠٠٩م، فإن نتائج العمليات المالية في شركة بترو راينج لعام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ تتكون من دخل العمولات والمكاسب الأجنبية والتي كانت كالتالي:

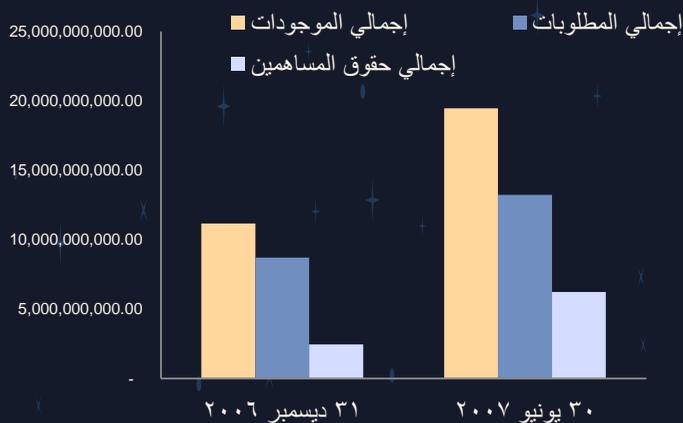
النتائج المالية (ريال سعودي)



*المصدر: نشرة إصدار شركة راينج للتكرير والبتروكيماويات

كما بلغت المطلوبات الغير متداولة والمطلوبات المتداولة مبلغ ١١ مليار و ٢ مليار على التوالي كما في نشرة إصدار بترو راينج في ٣٠ يونيو ٢٠٠٧. بالرغم من ذلك، ذكرت النشرة بأن الشركة لم تدخل في أي ترتيبات للحماية من مخاطر تقلب أسعار الفائدة، ويرجع السبب الأساسي في ذلك بأن الشركة تستطيع الحصول على ديون طويلة أجل من المؤسسين الرئيسين، هذا بالإضافة إلى أن أسعار الفائدة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدورة أسعار السلع النفطية والبتروكيماوية مما يمنح الشركة بصورة عامة حماية تلقائية من مخاطر ارتفاع أسعار الفائدة. والشكل التالي يوضح قائمة المركز المالي التاريخية:

قائمة المركز المالي (ريال سعودي)



*المصدر: نشرة إصدار شركة راينج للتكرير والبتروكيماويات

من هنا نستنتج أن البيانات المالية والتشغيلية لشركة بترو راينج التي جاءت في نشرة الإصدار لا تعكس أداء الشركة المستقبلي ومشروعها الذي تخطط بتطويره؛ نظرًا لأن الشركة لم تبدأ بعملياتها التشغيلية بعد. لذلك لا تعبر البيانات المالية عن الوضع المالي الذي سيكون عليه في المستقبل.

نشرت شركة راينج للتكرير والبتروكيماويات نشرة إصدار الاكتتاب في الأول من يناير ٢٠٠٨م، حيث كان من المقرر أن يبدأ الاكتتاب في الخامس من يناير ويستمر حتى ١٢ يناير بإدارة من بنك HSBC. وقد شمل حجم الإصدار البالغ ٤.٦ مليار ريال من (١٠ ريال قيمة أسمية + ١١ ريال علاوة إصدار) منها حوالي ٥٨ مليون ريال ستخصص لمصروفات الإصدار. فيما ستستخدم صافي المتحصلات في تمويل مشروع مجمع راينج متكامل الوحدات.

مسيرة المشروع:



وقد أوضحت النشرة أن الاستخدام المقدر لكامل مبلغ التمويل البالغ ٣٧ مليار ريال سعودي كانت كالتالي:



*المصدر: نشرة إصدار شركة راينج للتكرير والبتروكيماويات

كما بلغت إجمالي المبالغ المستخدمة حتى تاريخ إصدار النشرة حوالي ٢٠ مليار ريال كانت استخداماتها كالتالي:



*المصدر: نشرة إصدار شركة راينج للتكرير والبتروكيماويات

تحليل نيكسانت لسوق التكرير والصناعات البتروكيمياوية:

أشارت تحليلات سوق النفط الواردة في نشرة إصدار بترو رابع والذي أعدته شركة نيكسانت المتخصصة في تقديم الدراسات السوقية والصناعية لقطاعات التكرير والصناعات البتروكيمياوية، بأن سوق المنتجات النفطية المكررة يبلغ ٢.٣ مليار طن في السنة. ويحتل البنزين والديزل/زيت الغاز وزيت الوقود النسبة الأكبر من حجم المنتجات النفطية المكررة.

ومن المتوقع أن يصل الطلب الآسيوي -الذي يعتبر المركز الأكثر أهمية في أسواق النفط العالمية- إلى ٣٤% من إجمالي الطلب العالمي على المنتجات النفطية المكررة بحلول عام ٢٠٢٠م مصحوبًا بزيادة الطلب على المنتجات المقطرة المستخدمة في وسائل النقل. فيما ستحافظ الولايات المتحدة الأمريكية -أكبر مستهلك للبنزين في العالم- على معدلات النمو في الطلب على المنتجات النفطية المكررة.

وترتبط أسعار المنتجات المكررة ارتباطًا مباشرًا مع أسعار النفط، حيث من المتوقع أن تحافظ هوامش أرباح التكرير على استقرارها خلال السنوات المقبلة بسبب ارتفاع أسعار النفط لأكثر من ١٢٤% بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٦. حيث كانت تلك الارتفاعات نتيجة لاستمرار النمو القوي في الصين واتساع الفجوات الاختلافات السعرية بين منتجات النفط الثقيل والخفيف، الأمر الذي رفع بهوامش أرباح التكرير حتى في أقل مصافي التكرير تعقيدًا.

أما المنتجات البتروكيمياوية، فيعد الإيثيلين الأكثر طلبًا، كما تعد أمريكا الشمالية المستهلك الأكبر له تليها أوروبا. وبالرغم من أن المنطقتان لديها الاكتفاء الذاتي من الإيثيلين، إلا أنه لا تزال هناك الحاجة إلى الاستيراد بكميات قليلة. كما وتعد الصين والهند هي الأسواق الأكبر للمنتجات البتروكيمياوية نظرًا للنمو الاقتصادي المتوقع لهاتين الدولتين بحلول ٢٠٢٣م. وكما هو الحال في المنتجات النفطية المكررة، تؤثر أسعار النفط على أسعار المنتجات البتروكيمياوية بشكل مباشر، وهذا ما يفسر ارتفاع أسعارها في الفترة الماضية لارتباطها مع حركة أسعار النفط. هذا بالإضافة إلى عوامل وافتراضات أخرى كالظروف الاقتصادية، تكاليف الإنتاج، تكاليف الطاقة، خصوصًا على المستوى الإقليمي حيث تعد تكاليف الطاقة عاملاً أساسياً في ديناميكية العرض والطلب على المنتجات البتروكيمياوية.

أكبر الاكتتابات في تاريخ السوق السعودي

من حيث الطرح

أرامكو السعودية: ١١٠,٤ مليار ريال*
البنك الأهلي التجاري: ٢٢,٥ مليار ريال.
بنك الرياض: ١٣,١٠ مليار ريال.
مصرف الإنماء: ١٠,٥٠ مليار ريال
الاتصالات السعودية: ١٠,٢٠ مليار ريال
معادن: ٩,٢٥ مليار ريال
كيان: ٦,٧٥ مليار ريال
زين السعودية: ٦,٣ مليار ريال
بترو رابغ: ٤,٦ مليار ريال

من حيث عدد المكتتبين

إعمار: ١٠,٢ مليون مكتتب
ينساب: ٨,٩ مليون مكتتب
مصرف الإنماء: ٨,٨ مليون مكتتب
بنك البلاد: ٨,٧ مليون مكتتب
زين: ٨,٥ مليون مكتتب
معادن: ٧ مليون مكتتب
سبكيم: ٦,٧ مليون مكتتب
بترو رابغ: ٥,٤ مليون مكتتب
أرامكو السعودية: ٤,٩ مليون مكتتب

من حيث نسبة التغطية

البنك الأهلي التجاري: ٢,٣٠١%
كيماول: ٦٠١%
كيان: ٥٦٠%
أرامكو السعودية: ٤٦٥%
بترو رابغ: ٣٤٨%
الخدمات الأرضية: ٣٣٩%
جبل عمر: ٣٠٩%
زين: ٢٨٣%
المملكة: ٢٦٤%
سيررا: ٢٤٠%
دار الأركان: ٢٠٩%
مصرف الإنماء: ١٧٤%
مدينة المعرفة: ١٦٥%
معادن: ١٣٩%

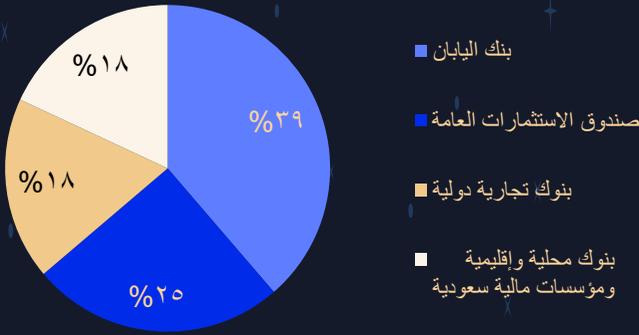
مشروع بترو رابع-المرحلة الثانية:

التشغيل التجاري للمشروع:

كان من المتوقع أن يبدأ تشغيل المشروع في النصف الأول من عام ٢٠١٦، إلا أن التشغيل المبدئي لجميع وحدات المشروع لم تنتهي إلا بنهاية الربع الأول لعام ٢٠١٨م. بسبب تأخر المقاولين الرئيسيين. كما تم تأجيل التشغيل التجاري الكامل من الربع الرابع ٢٠١٨م إلى النصف الأول من عام ٢٠١٩م. وبعدها تم التأجيل مرة أخرى إلى ٣١ أكتوبر ٢٠١٩م ثم إلى ٢٠٢٠م ثم إلى ٢٠٢١م بسبب التوقف المؤقت لإثر تداعيات فيروس كورونا.

تكلفة المشروع:

بحسب التقديرات الأولية، تم تقدير تكلفة المشروع بـ ٣٠ مليار ريال. إلا أن التكلفة الإجمالية وصلت إلى ٣٤ مليار ريال بسبب تمديدات الجدول الزمني. وقد قدرت فترة تسديد هذه التسهيلات التمويلية إلى ١٦ عامًا وباستحقاق نهائي في شهر يونيو ٢٠٣١م. وتم تمويل المشروع من قبل المساهمين المؤسسين، ومن خلال تسهيلات تمويلية مقدمة من قبل عدة جهات. يأتي بيانها كالتالي:



*المصدر: شركة رابع للتكرير والبتروكيماويات-التقرير السنوي ٢٠٢٠م

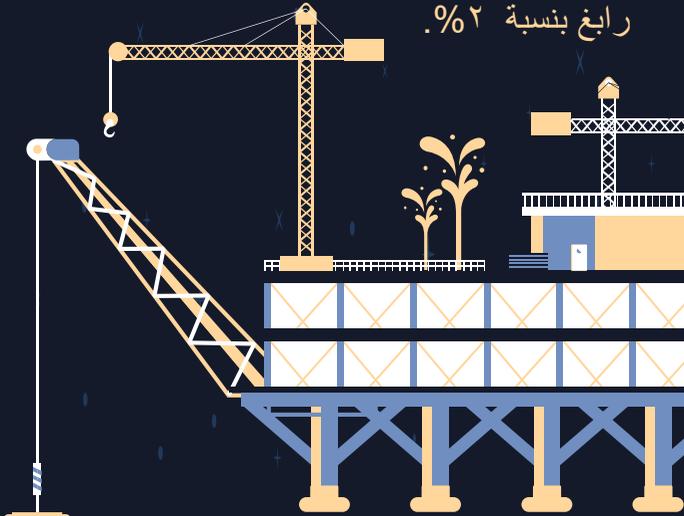
وقد تم تقديم هذه التسهيلات بناءً على فوائد ونفقات تمويلية تعتمد على أسعار السوق السائدة مضمونة برهن ممتلكات شركة بترو رابع بقيمة دفترية تبلغ ٤٦ مليار ريال، ونقدية وما في حكمها بمبلغ ١ مليار ريال. وقد تم تسديد جزء من هذه التسهيلات بمبلغ ٣.٣ مليار من حسيبة قرض مقدم من صندوق التنمية الصناعي السعودي والبالغ ٣.٦ مليار ريال سعودي ينتهي في يناير ٢٠٣٢م ومضمون برهن ممتلكات بقيمة ٧.٢ مليار ريال.

دخلت الشركة في اتفاقيات مع المساهمين المؤسسين وعدة أطراف ثالثة أخرى في تدشين مشروع بترو رابع-المرحلة الثانية في عام ٢٠١٣م، والذي يتضمن توسيع مجمع مصفاة رابع بهدف زيادة تنوع المنتجات. حيث يخطط مشروع التوسعة إلى إنتاج أكثر من ١.٣ مليون طن سنويًا من الباراكسيلين ومنتجات بتروكيماوية أخرى مثل مطاط الايثيلين بربلين ديبن مونومر (EPR)، الفينول، اولفينات البلاستيك الحراري (TPO)، ميثاكريليت الميثيل (MMA)، حمض الأكريليك، الفينول، و النايلون-٦. كما سيتم أيضًا توسعة وحدة تكسير الإيثان لترتفع الطاقة الإنتاجية إلى ١.٦ مليون طن سنويًا، وبناء مجمع لمعالجة النافثا بقدرة تصل إلى ٢.٧ مليون طن سنويًا.

كما يشمل مشروع بترو رابع-المرحلة الثانية مشروعًا مستقلًا لإنتاج المياه والبخار والكهرباء، تقوم بتطويره شركة رابع العربية للمياه والكهرباء (راوك) لإمداد المشروع باحتياجاته من الماء والبخار والكهرباء. حيث سيتم تمويل المشروع المستقل باستخدام جزء من التمويل الخاص بمشروع بترو رابع-المرحلة الثانية لتوفير قرض لشركة راوك بمبلغ يصل إلى ٣.٢ مليار ريال بفائدة نسبتها ٥.٧% يسدد على أقساط شهرية اعتبارًا من ٣١ يوليو ٢٠١٦ إلى ٣٠ يونيو ٢٠٣١م ومضمونًا بموجودات شركة راوك.

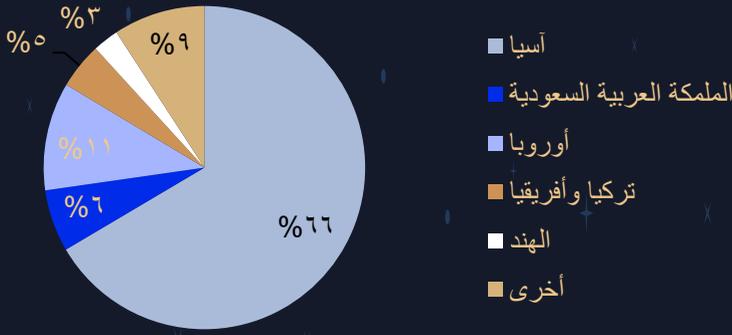
الطاقة الإنتاجية للمشروع:

سيكون مجمع مصفاة رابع-المرحلة الثانية قادرًا على إنتاج ٥ مليون طن سنويًا من المنتجات البتروكيماوية، و ١٥ مليون طن سنويًا من المنتجات النفطية المكررة، أي زيادة أكثر من ١٠٠% من الطاقة الإنتاجية السابقة في المرحلة الأولى من إنتاج المنتجات البتروكيماوية، وانخفاض بنحو ١٣% من الطاقة الإنتاجية السابقة في المرحلة الأولى من إنتاج المنتجات النفطية المكررة. أي بنحو ٢٠ مليون طن سنويًا كطاقة إنتاجية إجمالية لمشروع مصفاة رابع-المرحلة الثانية والتي تمثل زيادة في حجم إجمالي الطاقة الإنتاجية السابق من مشروع مصفاة بترو رابع بنسبة ٢%.



النتائج المالية وتوقعات بيوت الخبرة

التوزيع الجغرافي لمبيعات المنتجات البتروكيماوية



*المصدر: شركة رابغ للتكرير والبتروكيماويات-التقرير السنوي ٢٠٢٠م

تحليلات وتوقعات بيوت الخبرة:

يقع سهم بترو رابغ تحت تغطية العديد من بيوت الخبرة في السوق السعودي تداول، كالرياض المالية، فالكم للخدمات المالية، وتسعة وتسعون هللة المالية.

وبالرغم من توقف شركة الرياض المالية عن نشر التقارير الدورية المتعلقة بسهم بترو رابغ وإبقاء السهم تحت مراجعتها بعد نشر آخر تقرير في نهاية الربع الرابع من عام ٢٠١٧م، وكذلك تعليق ترخيص شركة تسعة وتسعون هللة المالية "سابقاً" مكين المالية** من قبل هيئة سوق المال لمخالفتها نظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية في أكتوبر ٢٠١٨، إلا أننا سنسلط الضوء على أبرز التحليلات والتوصيات لسهم بترو رابغ والتي نشرتها بيوت الخبرة في الفترة الماضية.

* انتهت فترة تعليق الترخيص في ١٥-مارس-٢٠٢٠م

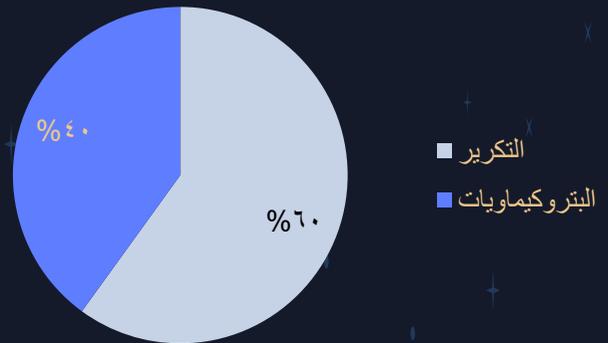
الرياض المالية :

بالرغم من نمو إيرادات بترو رابغ بنسبة ٤٠% في الربع الاول من عام ٢٠١٤م مقارنة بالربع المماثل من العام السابق، أن الرياض المالية أوصت ببيع السهم حيث كانت تقديراتها تشير إلى أن السوق يفرط في التفاؤل حيال النتائج المالية للشركة وأرجعت سبب نمو النتائج المالية إلى الدعم المالي المقدم من المساهمين المؤسسين. وبالرغم من ذلك، حقق سهم بترو رابغ عائداً بنسبة ١٧.٥% في الربع الثاني من عام ٢٠١٤م متفوقاً بذلك على مؤشر السوق السعودي الذي حقق تراجعاً بنسبة ١% وعلى أداء مؤشر قطاع الصناعة البتروكيماوية الذي حقق ٢.١% في نفس الفترة. ونتيجة لذلك الارتفاع، كان سهم بترو رابغ ثاني أعلى الأسهم من ناحية مؤشر مكرر الربحية بعد سهم كيان السعودية حيث بلغ ٢٩ مرة في حين بلغ متوسط القطاع ١٤ مرة.

بناءً على النتائج المالية للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠م، وبالنظر لتحليل كل من منتجات الشركة النفطية المكررة والمنتجات البتروكيماوية، نجد أن مبيعات المنتجات النفطية المكررة موجهة بشكل أساسي إلى الأسواق المحلية بنسبة ٧٩%. فيما كانت القارة الآسيوية هي السوق الرئيسي لمنتجات البتروكيماويات بنسبة ٦٦% من حجم الإنتاج الكلي. وبالرجوع لحجم إنتاج البتروكيماويات المقرر له في بداية إنشاء مشروع مصفاة بترو رابغ، نجد أن الطاقة الإنتاجية كانت تقدر بـ ٢.٤ مليون طن سنوياً. وإذا ما قدرنا حجم الإنتاج السابق بحجم الإنتاج حسب آخر تقرير سنوي للنتائج المالية للشركة، يتضح أن هناك نمواً بنسبة ٢٥%، حيث كان معدل الإنتاج من البتروكيماويات حوالي ٣ مليون طن في ٢٠٢٠م. وقد يعزى السبب في ذلك إلى تدشين مشروع بترو رابغ-المرحلة الثانية الذي يستهدف رفع الإنتاج إلى ٥ مليون طن من البتروكيماويات.

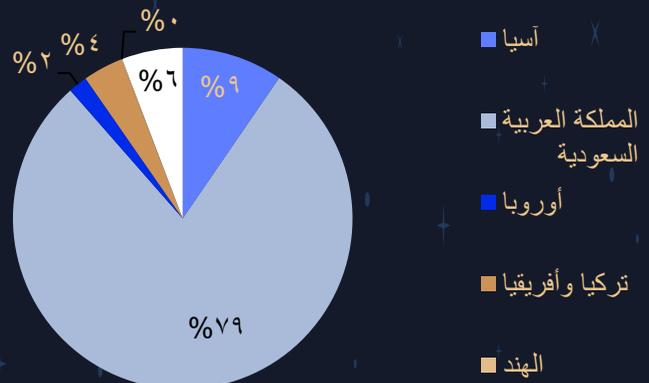
ولو كان مشروع بترو رابغ-المرحلة الثانية بدأ الإنتاج التجاري كما هو مخطط له، أي في المنتصف الاول من عام ٢٠١٦م، لكان قد زاد حجم الإنتاج بنسبة ٦٦% عن حجم الإنتاج الحالي.

الأنشطة التشغيلية



*المصدر: شركة رابغ للتكرير والبتروكيماويات-التقرير السنوي ٢٠٢٠م

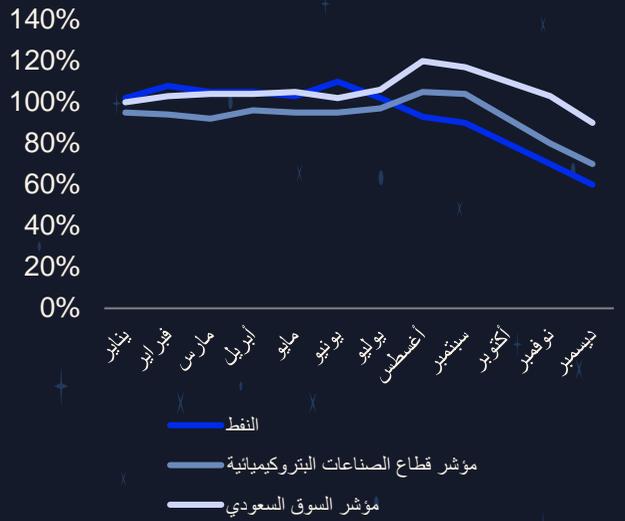
التوزيع الجغرافي لمبيعات المنتجات المكررة



*المصدر: شركة رابغ للتكرير والبتروكيماويات-التقرير السنوي ٢٠٢٠م

في الربع الثالث من عام ٢٠١٤ رفعت الرياض المالية توصيتها على سهم بترو رابع من بيع إلى الاحتفاظ، كان ذلك إثر اتفاقية بترو رابع مع شركة روك المزودة لإمدادات الطاقة والتي يأمل منها أن يتم تلافي أي توقعات تحدث مستقبلاً. كما أوضحت الرياض المالية في تقريرها بأن المقارنة على أساس سنوي لن تكون مجدية، كما وأشارت إلى أن أي نمو طفيف في هوامش صافي الدخل سيسهم في تحقيق نتائج مالية كبيرة باعتبار أن إيرادات الشركة تقع في حيز ١٣ إلى ١٤ مليار ريال. كما وأشارت إلى إمكانية تحسن الهوامش بعد الدخول في مشروع بترو رابع-المرحلة الثانية، خصوصاً من قطاع البتروكيماويات والتي ترجح لها كفة الأفضلية مقارنة بالمنتجات النفطية المكررة بسبب انخفاض تكاليف الإنتاج. ولكن سرعان ما جاءت نتائج الربع الرابع من عام ٢٠١٤ مخيبة للأمل، ليس لسهم بترو رابع فحسب، بل لقطاع البتروكيماويات وسوق الأسهم السعودي بأكمله. حيث أدى التراجع الكبير في أسعار النفط إلى تراجع المؤشر العام للسوق السعودي بنسبة ١٢.٥%. والشكل التالي يوضح تلك العلاقة:

السوق يتبع أسعار النفط (٢٠١٤)



*المصدر: بلومبيرغ، الرياض المالية

وبالرغم من أن سهم بترو رابع كان الأسوأ أداءً خلال النصف الثاني من ٢٠١٤ بمعدل تراجع يبلغ حوالي ٥٠%، إلا أن الرياض المالية أوصت بالشراء على سهم بترو رابع، وأوصت بالنظر إلى ما وراء ٢٠١٥م لقطاع البتروكيماويات كاملاً.

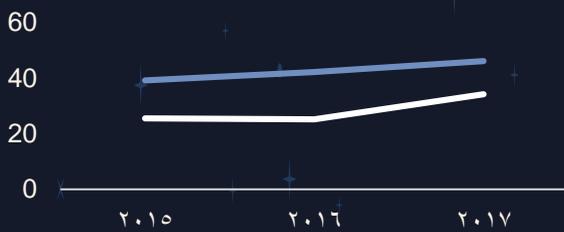
في عام ٢٠١٥م، قدم مجلس إدارة شركة بترو رابع اقتراحاً بزيادة رأس المال عن طريق طرح أسهم حقوق أولوية بقيمة تفوق ٧ مليار ريال، وذلك للمساهمة في تمويل مشروع بترو رابع-المرحلة الثانية. إلا أنه لم تحدث أي تطورات -حتى تاريخ إعداد هذا التاريخ- بشأن هذا القرار. كما أوصت الرياض المالية بالاحتفاظ بالسهم مع عدم التعرض لزيادة مراكز جديدة. جاء ذلك بالرغم من الإعلان عن أعلى ربحية للسهم منذ الربع الرابع من عام ٢٠١٣م بفضل هوامش التكرير العالية لأسعار المنتجات البتروكيماوية، وكذلك الإعلان عن أول إجراء لتوزيع أرباح نقدية للسهم بمقدار ٠.٥ ريال للسهم مما ساهم في تعزيز ثقة المستثمرين. وارتفع سعر السهم على إثر إعلان التوزيع من ٢٠.٨ ريال إلى ٢٣.٩٥ ريال في يوليو ٢٠١٥.

ومع بداية الربع الأول من عام ٢٠١٦، أوصت الرياض المالية على شراء سهم بترو رابع بعدما أعلنت الشركة عن الأخبار الإيجابية حول بدء وحدة تكسير الإيثان في مشروع بترو رابع-المرحلة الثانية. كما وقد نشرت الرياض المالية تقريراً في الربع الثاني من ٢٠١٦ يوصي بشراء سهمي الصحراء وبترو رابع، فيما أوصى بالحياد على جميع أسهم قطاع البتروكيماويات المتبقية.

وفي نهاية الربع الرابع من عام ٢٠١٦، حققت بترو رابع نتائج مبهرة في الإيرادات، كما تخطى مستوى الهامش الإجمالي ٦% للمرة الثانية خلال عام واحد، مما جعل الرياض المالية تبقى على توصية الشراء. جاء ذلك بالرغم من ارتفاع المصروفات التمويلية بنسبة ٣٩% على أساس سنوي لتبلغ ٩٩ مليون ريال بسبب ارتفاع معدلات السايبور ومستوى الديون.

وفي الربع الأول من ٢٠١٧ حققت بترو رابع أعلى مستوى خسارة منذ الربع الرابع من عام ٢٠١٥م الأمر الذي جعل شركة الرياض المالية تنشر تقريراً توصي فيه بالحياد على السهم. جاءت تلك التوصية بالرغم من ارتفاع أسعار البتروكيماويات ونمو الإيرادات بنسبة ٣٥% على أساس سنوي، إلا أن توزيع الإيرادات في الشركة الذي ينصب بدرجة أكبر على المنتجات النفطية التكريرية ذات الهوامش المتدنية كان لها تأثيراً سلبياً. كما وأنه بالرغم من تخطي الهامش الإجمالي لمستوى ٧% لأول مرة، إلا أن الرياض المالية أبقّت على توصيتها بالحياد في تقريرها للربع الثاني من ٢٠١٧م. واستمرت في التوصية بالحياد لآخر تقرير لها تم نشره حول النتائج المالية لبترو رابع في الربع من عام ٢٠١٧م بالرغم من استمرار تخطي الهامش الإجمالي لنسب ١٢% و٩% على التوالي لكل من الربع الثالث والربع الثاني من عام ٢٠١٧.

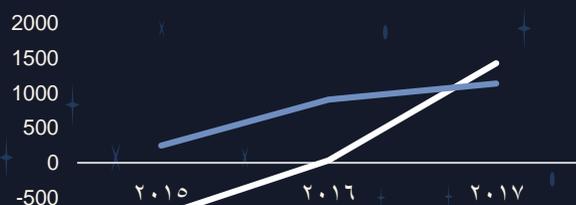
الإيرادات السنوية (مليار ريال)



الإيرادات الفعلية
الإيرادات المتوقعة من الرياض المالية

*المصدر: الرياض المالية

صافي الأرباح/الخسائر (مليون ريال)



صافي الدخل الفعلي
صافي الدخل المتوقع من الرياض المالية

*المصدر: الرياض المالية

وبشكل عام، النظرة المستقبلية لشركة تسعة وتسعون ليست جيدة حيال سهم بترو رابغ، جاء ذلك بعد آراء وتوقعات خبراء النفط الاقتصاديين الذين يرون أن هناك احتمالية لاستمرار تراجع أسعار النفط مما يؤثر سلبياً على إيرادات قطاعي المنتجات النفطية المكررة والمنتجات البتروكيمياوية على حد سواء.

فالكم للخدمات المالية:

في ٢٦ فبراير ٢٠١٨ بدأت شركة فالكم للخدمات المالية تغطيتها لسهم بترو رابغ، حيث نشرت تقريراً اعتمدت فيه على استخدام طريقة خصم التدفقات النقدية المستقبلية للوصول إلى قيمة عادلة لسهم بترو رابغ تبلغ ٢١.٨ ريال. وقد اعتبرت فالكم أن المتوسط المرجح لتكلفة رأس المال عند ٥.٩%، فيما افترضت ان معدل النمو الدائم يبلغ ٢%. وكانت نتائج تلك التقديرات كما هو موضح تالياً:

الإيرادات السنوية (مليار ريال)



صافي الأرباح/الخسائر (مليون ريال)



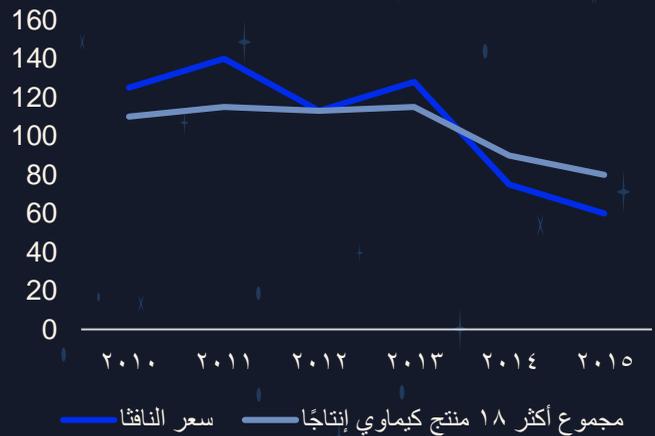
واستمرت فالكم على توصيتها بالحياد على سهم بترو رابغ حتى نتائج أعمال الربع الثالث من عام ٢٠١٩م.

فيما أظهرت فالكم تقييمات لشركات مماثلة في قطاع بترو رابغ وكانت على النحو التالي:

تقييمات الشركات المماثلة	مضاعف الربحية (١٢ شهر)
الإسكندرية للزيوت المعدنية	٨,٧
توتال المغرب	١٨,٨
بترو رابغ	١٦,٤
وسيط القطاع	١٣,٨

نشرت شركة تسعة وتسعون هللة المالية تقريراً لقطاع البتروكيمياويات في نوفمبر ٢٠١٥م أوصت فيه بالحياد على سهم بترو رابغ. جاءت نتائج هذه التوصية إثر مراجعة لحركة أسعار بعض المنتجات البتروكيمياوية كما يوضحه الشكل التالي:

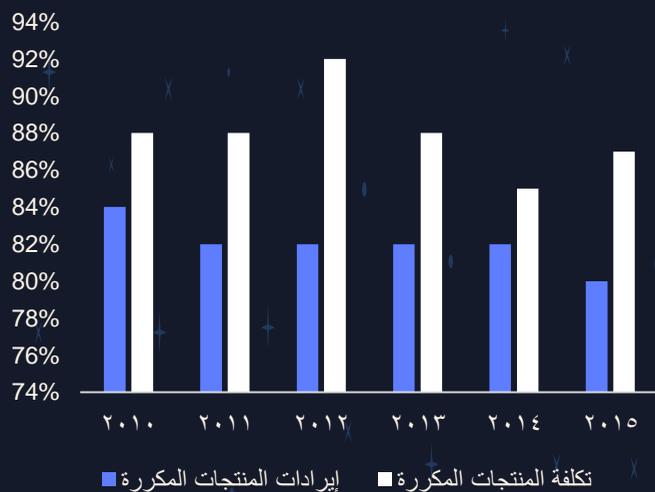
حركة أسعار المنتجات البتروكيمياوية مع الناftا



*المصدر: تسعة وتسعون هللة المالية

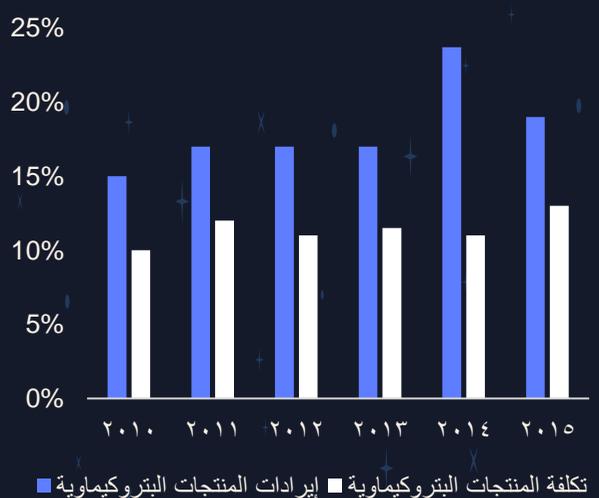
ويلاحظ أنه وفي إطار وعي الشركة بتدني هوامش الربحية للمنتجات المكررة في حين أن هناك ارتفاعاً في هوامش ربحية المنتجات البتروكيمياوية، فقد تم تدارك هذا الأمر جزئياً حيث أخذت المنتجات البتروكيمياوية تزداد بداية من الربع الرابع لعام ٢٠١٤م كما يوضحه الشكل التالي:

نسبة إيرادات المنتجات المكررة من إجمالي الإيرادات ونسبة تكلفتها من إجمالي التكلفة



*المصدر: تسعة وتسعون هللة المالية

نسبة إيرادات المنتجات البتروكيمياوية من إجمالي الإيرادات ونسبة تكلفتها من إجمالي التكلفة

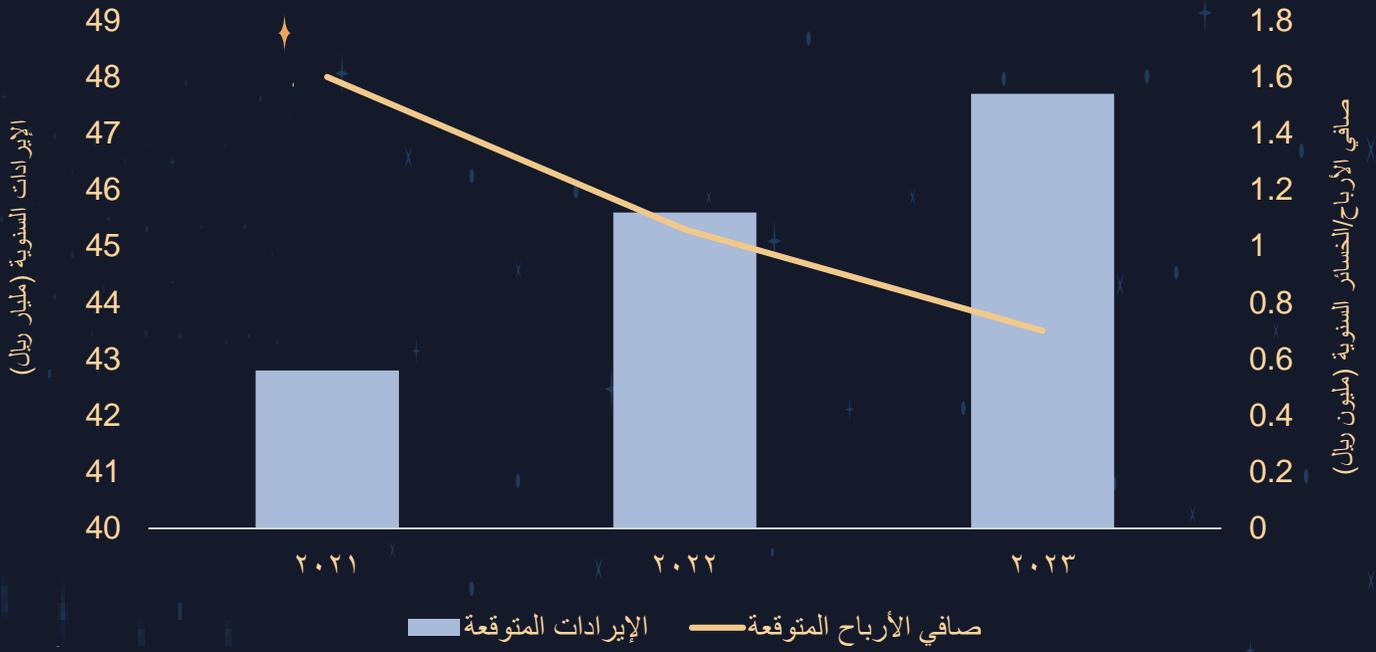


*المصدر: تسعة وتسعون هللة المالية

التوصيات الحالية لسهم بترورابغ			
الشركة	التوصية	السعر المستهدف (ريال)	تاريخ التوصية
AlphaMena	بيع	٢٠,٥	١٤/٠٦/٢٠٢١
HSBC	بيع	٨	٢١/٠٤/٢٠٢١

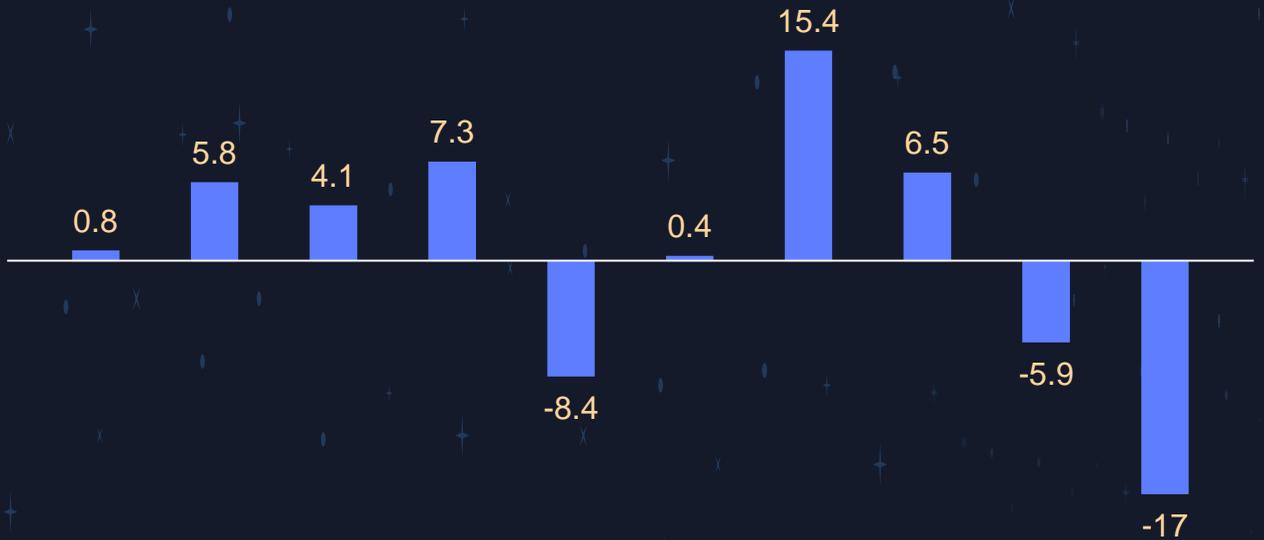
المصادر: بلومبيرغ

توقعات الإيرادات و صافي الأرباح لبتورابغ



المصادر: بلومبيرغ

التطور التاريخي لمعدل العائد على الاستثمار لشركة بترورابغ (٢٠١١-٢٠٢٠م)



المصادر: بلومبيرغ

القوائم المالية:

قائمة المركز المالي (مليار ريال)



السنة	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	قائمة المركز المالي
	١١,٤٢٨,٩٤٨	٨,١١٤,٠٣٨	٦,٤٣٥,٨٤٨	الموجودات المتداولة
	٣,٢٠٧,٤٤٥	٣,٤٠٦,٢٢٥	٣,٠٧٠,٦٥٦	المخزون
	١٦,٤١٢	١٦,٤١٢	١٦,٤١٢	الاستثمارات
	٤٤,٦٢٨,٣١٤	٤٦,١١٠,٨٠٧	٤٦,٠٤٩,٦٠٩	الموجودات الثابتة
	٤,٨١٢,٨٤٨	١٦,٣٨٢,١٦٦	١٥,١٢١,٤٨٤	الموجودات الأخرى
	٦٤,٠٩٣,٩٦٧	٧٤,٠٢٩,٦٤٨	٧٠,٦٩٤,٠٠٩	إجمالي الموجودات
	٢٤,٨٨٩,٨٥٣	٢٧,٩٤٦,١١٤	٢٠,١٨٥,١٥٦	المطلوبات المتداولة
	٢٨,٦٦٢,٠٩٤	٣٦,٠٤٢,١٢٧	٤٤,٣٠٥,٣٧٠	المطلوبات غير المتداولة
	١٠,٥٤٢,٠٢٠	١٠,٠٤١,٤٠٧	٦,٢٠٣,٤٨٣	حقوق المساهمين
	٦٤,٠٩٣,٩٦٧	٧٤,٠٢٩,٦٤٨	٧٠,٦٩٤,٠٠٩	إجمالي المطلوبات و حقوق المساهمين

*الأرقام ب ألف ريال سعودي
**المصدر: تداول

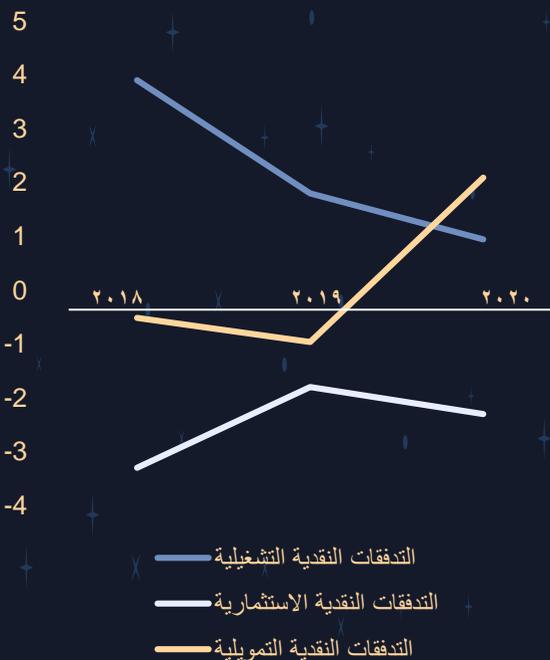
قائمة الدخل (مليار ريال)



السنة	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	قائمة الدخل
	٤٠,٩٩٨,١٩١	٣٤,٠٦١,٩٧٥	٢١,٨٧٠,١٩٨	المبيعات
	٣٨,٦٨٣,١٥٠	٣٢,٣٤٤,٠٦٤	٢٢,٧٧٢,٨٠٧	تكاليف المبيعات
	٢,٣١٥,٠٤١	١,٧١٧,٩١١	٩٠٢,٦٠٩-	إجمالي الدخل
	٣٩١,٤١٦	٣٥٢,٢٣٧	٢٥٧,٤٥٢	الإيرادات الأخرى
	٢,٧٠٦,٤٥٧	٢,٠٧٠,١٤٨	٦٤٥,١٥٧-	إجمالي الإيرادات
	١,٢٨٤,٣٢٢	١,٢٣٧,٩٠٨	١,٣٦٩,٤٢١	المصاريف الإدارية والتسويقية
	١٠٣,٢٩٦	١٢٨,٨١٦	٢١٩,٤١٨	الاستهلاكات
	٤٦٥,٧٦٥	١,٠٢٢,٤٤٠	١,٥٠٥,٤٤٧	المصاريف الأخرى
	١,٨٥٣,٣٨٣	٢,٣٨٩,١٦٤	٣,٠٩٤,٢٨٦	إجمالي المصاريف
	٨٥٣,٠٧٤	٣١٩,٠١٦-	٣,٧٣٩,٤٤٣-	صافي الدخل قبل الزكاة
	١٨٤,٥١٤	٢٢٥,١٣٥	٤١,٦٨٥	الزكاة
	٦٦٨,٥٦٠	٥٤٤,١٥١-	٣,٧٨١,١٢٨-	صافي الدخل

*الأرقام ب ألف ريال سعودي
**المصدر: تداول

قائمة التدفقات النقدية (مليار ريال)



السنة	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	قائمة التدفق النقدي
	٨٥٣,٠٧٤	٣١٩,٠١٦-	٣,٧٣٩,٤٤٣-	صافي الدخل
	٢,٤١٩,٨٦١	٢,٣٦٩,٤١١	٣,١١٣,٦٤٢	الاستهلاكات
	٢٦٣,٤٢٦-	٦٤٠,٦٢٨	١,٣٧٣,٦٧٥	الحسابات المدينة
	٢٠٧,٦١٥-	٢٠٧,٢٥٧-	٣١٧,٤٨٦	المخزون
	٩٠٥,٩٨٦-	١٩٨,٩٨٣	١,٠٢٠,٣٠٥	المصاريف المدفوعة مقدما
	١,٣٤٩,٥٥٩	٣٢٠,٤٦٤-	١,٢٥٣,٥١٥-	الحسابات الدائنة
	٦٩٨,٠٠٧	٥٣٣,٥٢١-	١١١,٧٤٩	التغييرات الأخرى في نشاط العمليات
	٢,٩٢٧,٨١٦-	٣,٤٣٩,٣٣٠-	٢,٣٤٨,٨٣٩-	مشتريات الموجودات الثابتة
	٣٩٧,٣٠٨-	١,٦٢٣,٩٨١	١٣,١٧٢	التغييرات الأخرى في نشاط الاستثمار
	٥١٢,٩٠٠-	٩٦١,٠٤٢-	٢,٠٩١,٨٢٤	الزيادة في الديون
	١,١٥٨,٢٦٣	١,٢٦٣,٧١٣	٣١٦,٠٨٦	النقد في بداية الفترة
	١,٢٦٣,٧١٣	٣١٦,٠٨٦	١,٠١٦,١٤٢	النقد في نهاية الفترة

*الأرقام ب ألف ريال سعودي
**المصدر: تداول

المقارنات

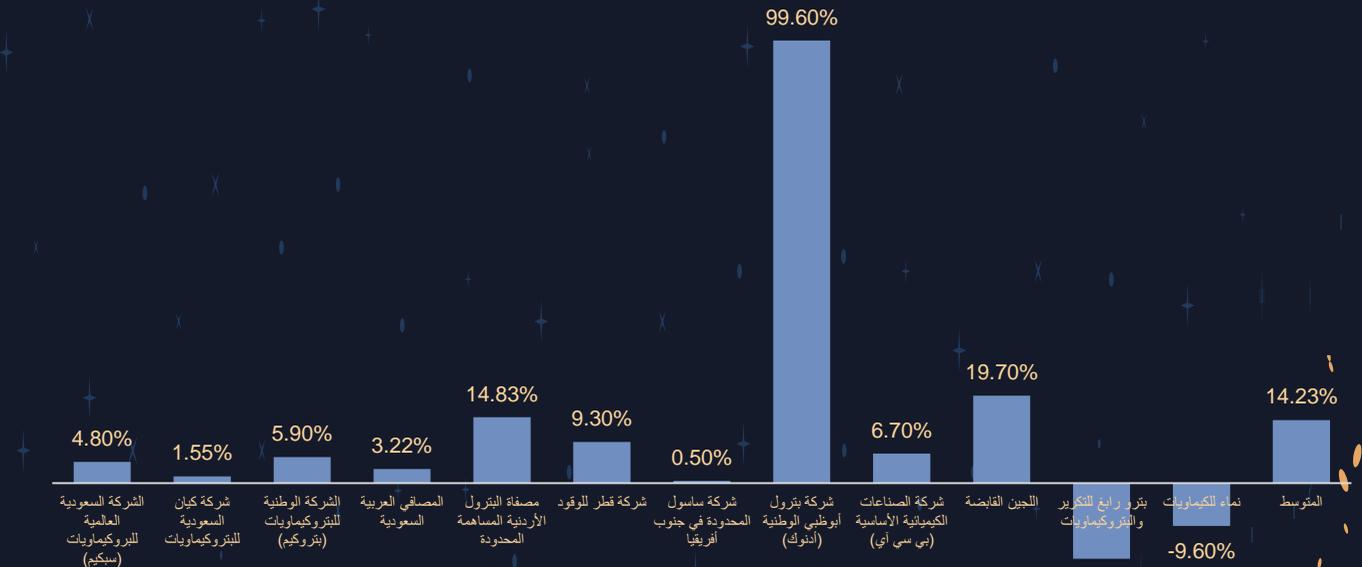
الإيرادات السنوية (مليار ريال)



صافي الأرباح/الخسائر (مليون ريال)



مقارنة مؤشر العائد على حقوق الملكية لشركات الصناعات البتروكيماوية (الآخر ١٢ شهر)



تقييمات بعض الشركات المماثلة السعودية (آخر ١٢ شهر)	
الشركة	مضاعف الربحية لآخر ١٢ شهر
بترو رابغ	سالب
المصافي العربية السعودية	١٧٨
كيان السعودية للبتر وكيمويات	١٢٣
الشركة السعودية العالمية للبتر وكيمويات (سبكيم العالمية)	٣٤
الصناعات الكيماوية الأساسية (بي سي آي)	٣١
اللجين القابضة	١٢
المتوسط	٧٥,٦

*المصادر: بلومبيرغ، أرقام

تقييمات بعض الشركات المماثلة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (آخر ١٢ شهر)		
الشركة	مضاعف الربحية لآخر ١٢ شهر	مقر الشركة
بترو رابغ	سالب	المملكة العربية السعودية
مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة	١٠,٩	الأردن
قطر للوقود	٢٢,٥	قطر
ساسول المحدودة	١٥٥,٥	جنوب أفريقيا
بترو أبو ظبي الوطنية	١٩,٥	الإمارات
المتوسط	٥٢,١	

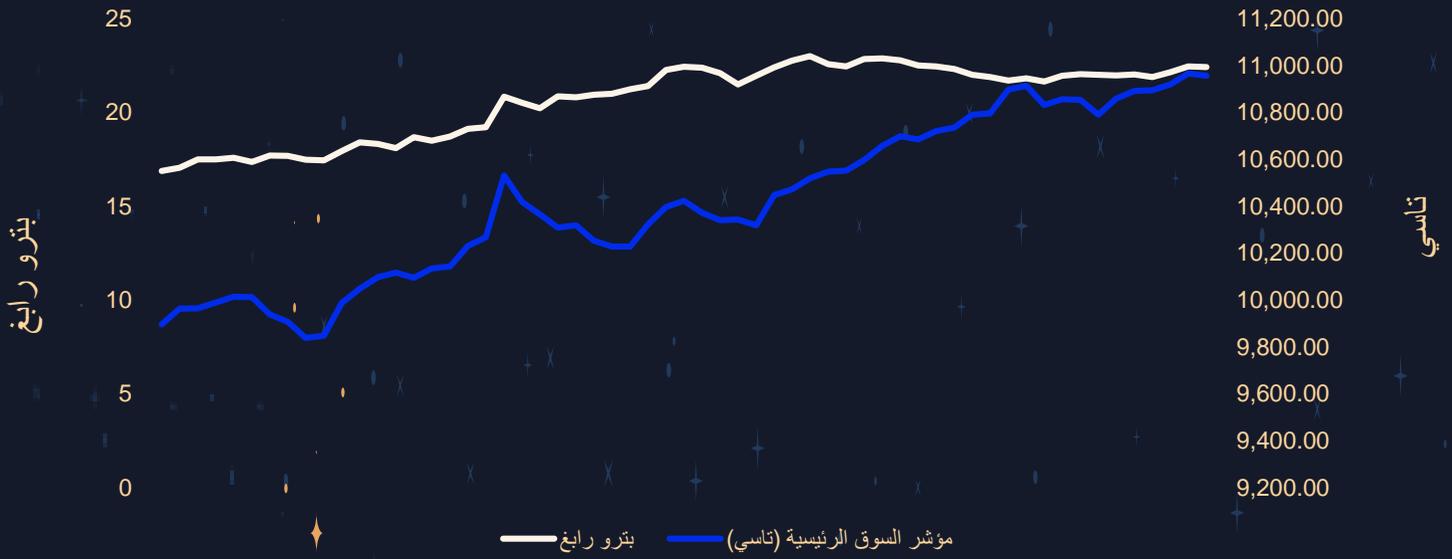
*المصادر: بلومبيرغ

تقييمات بعض الشركات المماثلة العالمية (آخر ١٢ شهر)		
الشركة	مضاعف الربحية لآخر ١٢ شهر	مقر الشركة
بترو رابغ	سالب	المملكة العربية السعودية
Grupa Lotos	١٩,٧	بولندا
Formosa Petrochemical Corp.	٢٩,١	تايوان
COSMO ENERGY HOLDINGS COMPANY, LIMITED	٢,٤	اليابان
Thai Oil Public Company Limited	٧,٩	أكبر مصفاة لتكرير النفط في تايلاند
Valero Energy	١٦٥,٤	الولايات المتحدة الأمريكية
Oil and Natural Gas Corporation Ltd	٧,٩	الهند
Star Petroleum Refining	٩,٩	تايلاند
Tide Water Oil India	٢٩,٨	الهند
Eneos	١٣,٠	اليابان
SK Corp	٥٤,٤	كوريا الجنوبية
ITOCHU ENEX CO., LTD.	٩,٢	اليابان
Idemitsu Kosan	٢٢,٧	اليابان
Sinopec	٥,٦	الصين
IRPC	٩,٦	تايلاند
Reliance Industries Limited	٢٧,٥	الهند
Oriental Energy Co	١٣,٠	الصين
المتوسط	٢٦,٧	

*المصادر: بلومبيرغ

الأسعار الحالية

الأداء (أبريل ٢٠٢١ - يونيو ٢٠٢١)



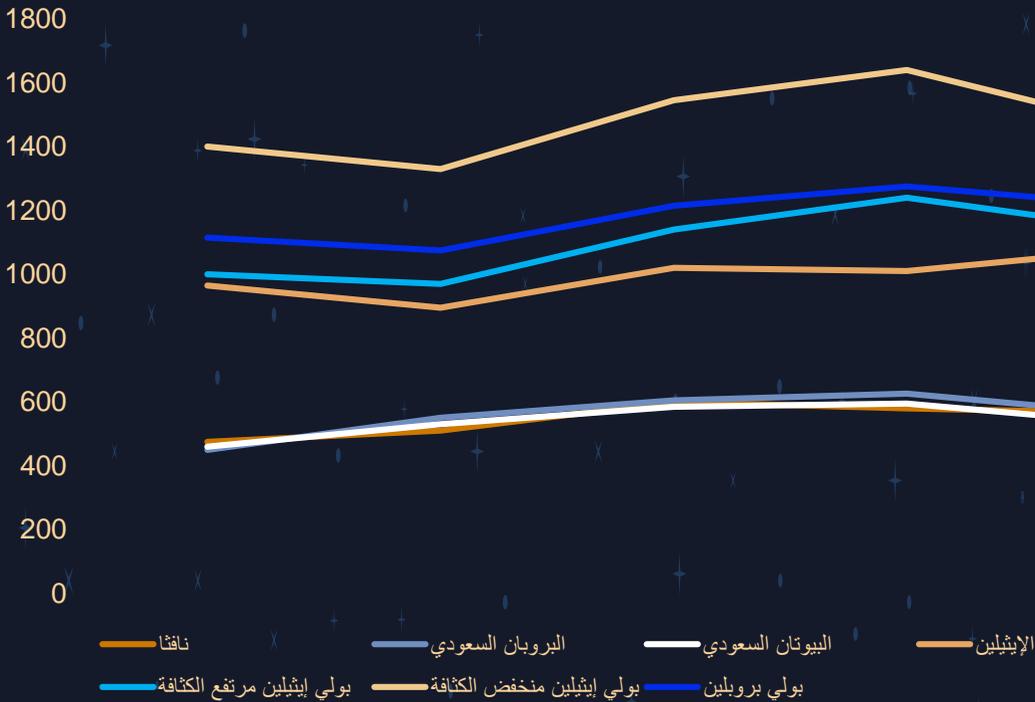
*المصدر: تداول

أسعار النفط (أبريل ٢٠٢١ - يونيو ٢٠٢١)



*المصدر: تداول

أسعار البتروكيماويات (ديسمبر ٢٠٢٠ - أبريل ٢٠٢١)



*المصدر: أرقام، رويتر الاقتصادية، أبحاث الجزيرة كابيتال

الآراء والتحليلات

تباينت آراء الكتاب والمحليلين والاقتصاديين حول اكتتاب بترو رابغ، نتائجها المالية، ومشروعاتها. وفي هذا الصدد، سنقوم بأخذ جولة عبر الصحف المحلية السعودية حتى نتعرف على أصداء وتوقعات المحللين.

نشر الكاتب خالد العويد في صحيفة الرياض بتاريخ ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٧م مقالاً يطالب من خلاله بزيادة حصة المكتتبين السعوديين الأفراد وذلك على حساب حصة الصناديق الاستثمارية. مشيراً إلى أن اكتتاب بترو رابغ فرصة استثمارية نادرة الحدوث كونها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع عملاقة الطاقة السعودية أرامكو السعودية. ولقد رحبت الكثير من التعليقات على مقال العويد وضم أصواتهم إلى صوته.

الغريب في الأمر أن المقال لم يتطرق إلى نشرة الإصدار الخالية من أي عمليات تشغيلية للشركة. فكيف يتم بناء توقعات على نجاح الاكتتاب من عدمه في ظل محدودية البيانات التاريخية؟! كما أن جميع التعليقات ركزت بشكل كبير على نسبة التخصيص، علاوة الإصدار، والخوف من يصبح اكتتاب بترو رابغ اكتتاباً فاشلاً من ناحية سعر السهم فقط! فلم توجد أي معلومة مالية في المقال.

ويؤيد عبدالله الجعيثن رأي العويد من خلال نشره مقالاً أيضاً في صحيفة الرياض في ديسمبر ٢٠٠٧ واصفاً شركة بترو رابغ بأنها سابق الاخرى. جاء ذلك بعد حديثه عن احترافية أرامكو السعودية التي أنشأت مشروعاً مدروساً كمشروع بترو رابغ. إلا أن هناك تعليق لافت من أحد الأخوة على مقال الجعيثن حيث انتقد فيه سعر علاوة إصدار سهم بترو رابغ البالغة ١١ ريال بالرغم من أن الشركة لا زالت تحت الإنشاء. كما تسائل صاحب التعليق عن قيمة الشركة الدفترية وأرباحها. أما باقي التعليقات فكانت تؤيد رأي الكاتب بشكل ضمني وصریح!

نشر الدكتور عبدالله الفوزان مقالاً في صحيفة الوطن بتاريخ ٥ مايو ٢٠١٠م ينتقد فيه أسلوب تسويق المنتجات التي تتبعه شركة بترو رابغ. فكما أسلفنا، توكل بترو رابغ مهمة استلام، تسويق، توزيع، وبيع المنتجات إلى المساهمين المؤسسين (شركة أرامكو وسوميتمو اليابانية). حيث تأخذ شركة أرامكو أجزاً على عملية التسويق بنحو ٥% من مبيعات منتجات النفط المكررة، أي ما يعادل ١.٨ مليار ريال سنوياً بافتراض أن إيرادات بترو رابغ في تلك الفترة تقارب الـ ٣٦ مليار ريال سنوياً. كما وتأخذ سوميتمو اليابانية أيضاً عمولة بنحو ٥% من مبيعات المنتجات البتروكيماوية بقيمة تقدر ٥٠٠ مليون ريال سنوياً وذلك بافتراض أن مبيعات المنتجات البتروكيماوية ستصل إلى ١٠ مليار ريال. ليصل إجمالي ما تأخذه كلتا الشركتان سنوياً حوالي ٢.٣ مليار. وبحسب تعبير الفوزان، فإن المساهم/المكتتب في شركة بترو رابغ يدفع ٢.٣ ريال عن كل سهم من أسهمه لصالح أرامكو وسوميتمو اليابانية.

وتكمن الإشكالية -كما يراها الدكتور الفوزان- بأن أرامكو السعودية لن تبذل أي جهد إضافي يذكر في عملية تسويق وتوزيع منتجات بترو رابغ النفطية المكررة، حيث أنها تقوم بالأصل بتوزيع المنتجات النفطية المكررة على نقاط البيع داخل المملكة تماماً كما تعمل به عند استلام المنتجات النفطية المكررة من متعهدي التسويق الخارجيين. فمعنى ذلك أن أرامكو تأخذ منتجات مصفاة بترو رابغ لتسد به الاحتياج المحلي من البنزين والديزل ومشتقاتهما مقابل ما يقارب ١.٨ مليار ريال سنوياً!

كما أن هناك إشكالية أخرى وهي مرتبطة بأسعار المنتجات، فشرکتی أرامكو وسوميتمو اليابانية اللتان تسوقان منتجات بترو رابغ في الأساس صاحبتا مصلحة من انخفاض أسعار البيع لقيامهما باستخدام المنتجات لمصلحتهما.

إن الحل من وجهة نظر الدكتور الفوزان، كما جاء في مقاله، أن تقوم شركة بترو رابغ بعملية تسويق منتجاتها بنفسها على غرار شركة سابك وشركات أخرى. الأمر الذي قد يقود بشركة بترو رابغ إلى الربحية بدلاً من تصنيفها كشركة ذات خسائر متراكمة من رأس المال.

إن هذا الخلل في الحقيقة يقودنا إلى التحديات التي تواجهها الصناعة البتروكيماوية في المملكة ودول الخليج بشكل عام والتي قد تحدثنا عنها سابقاً في هذا التقرير. والحل في أن تتبنى الحكومات والشركات المعنية في هذه الصناعة بتطوير جانب النواحي التسويقية والفنية.

ولمعرفة تأثير تطوير الجوانب التسويقية والفنية في هذا الصدد، نشر الكاتب محمد بن عجاج مقالاً في ألفا بيتا يشير فيه إلى ارتفاع سعر سهم بترو رابغ بالنسبة القصوى في ١٢-١٢-٢٠١٣م إثر نشر الشركة بياناً حول إلغاء عمولة تسويق المنتجات النفطية المكررة وتخفيض عمولة تسويق المنتجات البتروكيماوية مما سينعكس إيجاباً على هوامش قطاع التكرير والبتروكيماويات. وقد قدر الأثر الإيجابي لتلك القرارات حيث من الممكن أن تصل الوفورات السنوية إلى نحو ١.٣ مليار ريال.

ومن ناحية أخرى، نشر الدكتور أحمد المزروعى مقالاً في ألفا بيتا أيضاً حاول فيه معرفة الوفورات السنوية التي ستجنيها بترو رابغ بعد اتفاقية تتعلق بتزويد الشركة بـ ٥٠ مليون قدم مكعب من الميثان. وتأتي أهمية هذه الاتفاقية كون أن بترو رابغ كانت تستعمل جزء من منتجاتها المكررة كوقود لتشغيل عمليات مجمع مصفاة رابغ. وبالطبع فإن تكلفة الوقود عالية مقارنة بالميثان الذي يبلغ ٧٥ سنتاً لكل مليون وحدة حرارية. الأمر الذي سينتج عنه أثر مالي إيجابي يتجاوز الـ ١.٣ مليار ريال -على حسب تقديرات الدكتور المزروعى- وذلك على أساس أن سعر خام برنت في تلك الفترة تبلغ ١١٠ دولار لكل برميل.

ولحديث أكثر عن النتائج المالية، لفت الكاتب محمد العمران انتباه القراء في صحيفة ألفا بيتا في أكتوبر ٢٠١٢م إلى الديون الضخمة التي تعاني منها بترو رابغ. كما وتساءل عن إمكانية تسديد الديون في حال لم تتحسن أرباحها إلى حين تدشين المرحلة الثانية من مشروع بترو رابغ؟. وبالنظر إلى ردة فعل القراء حول المقال نجد موجة غضب حول النظرة التشاؤمية والسلبية لدى الكاتب.

كما استعرض الدكتور فيصل الفايق النتائج المالية لشركة بترو رابغ في مقال مفصل عام ٢٠١٧م في ألفا بيتا، بدأ فيه بحساب عوائد استثمار سهم بترو رابغ واصفاً إياه بـ "المخيب للآمال". حيث بلغت الشركة في عام ٢٠١٦، -أي بعد أحد عشر عاماً من تأسيسها- أرباحاً مخجلة بمبلغ ٨ مليون ريال سعودي فقط، ما يمثل نسبة ٠.٠٠٢% تقريباً من قيمة الاستثمار المبدئي للمشروع. وأشار الدكتور إلى أنه كان بالإمكان البحث عن نشاطات تجارية أخرى ذات فائدة اقتصادية أعلى ومخاطر أقل بدلاً من الاستثمار في سهم بترو رابغ.

من ناحية أخرى، يقول الدكتور الفايق "تعاقت عدة إدارات على شركة بترو رابغ وكل منها تهدم عمل من قبلها وتبدأ من الصفر، مما أفقد الشركة اتزانها وتسبب في عدم وجود هوية واضحة ورؤية استراتيجية". وهذا يعود بنا مرة أخرى إلى التحديات التي تواجه صناعة البتروكيماويات في المملكة والتي تم ذكرها في بداية هذا التقرير. حيث تعتبر هذه المشكلة مثالاً على الفجوة الموجودة في مجال الإدارة.

وفي هذا الصدد، اقترح مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية "سبارك" حلولاً لتحسين وتعزيز مرونة الصناعة البتروكيماوية كالتركيز على محفظة مرنة من البتروكيماويات، التكامل العمودي على طول سلسلة الإمداد، الابتكار، والحلول الرقمية الشاملة.

وفي الختام، نأمل بأن تتطور وتنمو مسيرة الصناعة البتروكيماوية في المملكة بوجه عام وشركة بترو رابغ بوجه الخصوص، حيث نرى بأن النتائج المالية الأخيرة مبشرة بالخير. كما وأن أسعار النفط والمنتجات البتروكيماوية أخذت تتعافى بعد جائحة كورونا. بالإضافة إلى أن الشركة مقبلة على تشغيل كامل طاقتها الإنتاجية في مشروع بترو رابغ-المرحلة الثانية، والتي من المفترض أن تحسن من نتائجها المالية لما له دور كبير في تنويع محفظة البتروكيماويات والتركيز على رفع نسبتها في الإيرادات لتحسن هوامش الأرباح.

في وقت سابق من سبعينيات القرن الماضي، ضربت سبائك أروع أمثلة النجاح، وقادت الصناعة البتروكيماوية السعودية في مشهد تنافسي عالمي لا يمكننا إلا أن نعتر به. فهل ستكرر بترو رابغ طفرة السبعينيات؟.

المصادر:

www.saudiexchange.sa
www.argaam.com
Bloomberg
cma.org.sa
alphabeta.argaam.com
niic.gov.sa
atlas.saudiexports.sa
www.al-jazirah.com
investsaudi.sa
www.apicorp.org
www.spa.gov.sa
www.aleqt.com
www.alarabiya.net
www.sama.gov.sa
www.modon.gov.sa
www.alyaum.com
aawsat.com
www.okaz.com.sa
www.seec.gov.sa

موقع شركة رابغ للتكرير والبتروكيماويات

موقع شركة الرياض المالية

موقع شركة فالكم

موقع أبحاث الجزيرة كابيتال

مركز الملك عبدالله للدراسات والأبحاث البترولية (سبارك)

مجلة الصناعة العدد ٤١

دراسة: قياس إنتاجية نشاط الصناعات التحويلية في المملكة العربية السعودية – سارة ناصر
النويصر (ساما)

الملاحق دليل المصانع - المصانع المنتجة حتى نهاية الربع الأول ٢٠٢١ م.

النشاط الصناعي	عدد المصانع	عدد العمالة المرخصة	رأس المال
المنتجات الغذائية	٩٠٥	١٤٦,١٥٨	٧٩,٨٧٦
المشروبات	٢٠٧	٤٤,٢٤٢	٢٠,٥٧٩
المنسوجات	٩٧	١٤,٨٨٠	٥,٨٥٠
الملبوسات	١١٠	١١,٦٥٨	١,٢٢٧
المنتجات الجلدية	٢٦	٢,٢٧٢	٥٤٩
منتجات الخشب والفلين	١٣١	١٠,٢٣٦	٢,١٣٤
منتجات الورق	٣١٥	٣٧,٢٣٢	١٤,٧٩٥
الطباعة	٥٦	٦,٥٣٣	٣,٣١٤
فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة	٩٨	١٢,١٩١	٧٩,١٣٠
المنتجات الكيماوية	٨٣٢	٩٦,٨٧٠	٤٠٧,٨٥٦
المستحضرات الصيدلانية	٥٣	١١,٥٠٦	٦,٦٠٦
منتجات المطاط واللدائن	١,٠٦٨	٨٤,٨٢٧	٣٤,٧٥٣
المعادن اللافلزية	١,٦١٧	١٧٢,٦٠٠	١٧٧,٨٣٦
الفلزات القاعدية	٤٠٠	٧٣,٥٦٦	٩٥,٠٢٢
منتجات المعادن المشكلة، باستثناء الآلات	٩٨٨	١٠١,٣٤١	٢٢,٨٦١
الحواسيب والمنتجات الإلكترونية	٤٢	٤,٦٠٢	١,٤٥٤
المعدات الكهربائية	٢٧٥	٣٥,٥٣٥	١٩,٥٠١
الآلات والمعدات	٢٩٤	٣٣,٦٦٣	١٨,٦٨٧
المركبات	١٤٣	١٣,٤٤٢	٣,٤١٧
معدات النقل	٧	٣,٧٣١	١,٠٥٦
الأثاث	٢٩١	٢٤,٢٨٨	٢,٤٧٧
الصناعات التحويلية	١٣٦	١٥,٨٤٦	٤,٩١٢
توصيل الكهرباء والغاز والبخار وتكييف الهواء	٥٠	٢,٤٢٩	٣٨,٦٣٢
تجميع المياه ومعالجتها وتوصيلها	١٤	١,٩٩٤	١٨,١٩٧
المجموع	٨,١٥٥	٩٦١,٦٤٢	١,٠٦٠,٧٢١

دليل المصانع - المصانع تحت الإنشاء حتى نهاية الربع الأول ٢٠٢١ م.

النشاط الصناعي	عدد المصانع	عدد العمالة المرخصة	رأس المال
المنتجات الغذائية	٢٣٠	١٠,٩٣٩	٨,٢٧٢
المشروبات	٦٩	٤,٤٧٦	١,٧٢٠
المنسوجات	١٥	٤١٤	٦٢
الملبوسات	٢٩	١,٥٦٩	١٣٦
منتجات الخشب والفلين	٣١	١,٢٩٦	٢١٧
منتجات الورق	٦٦	٢,٧٢٣	٧٨٧
فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة	٢٦	١,١٤٩	٦٧٢
المنتجات الكيماوية	١٣٩	٤,٢٥٩	٢٠,١٤٠
المستحضرات الصيدلانية	١٧	١,٦٠٤	١,٥٠٥
منتجات المطاط واللدائن	٢١٦	٧,٧٧٤	٢,٤٧٦
المعادن اللافلزية	٣٦٥	١٩,٩٧٢	٦,٦٤٢
الفلزات القاعدية	٨٧	٥,٢٨٢	٣,٧٧٦
منتجات المعادن المشكلة، باستثناء الآلات	١٩٨	٩,٣٦٣	١,٩٩٧
الحواسيب والمنتجات الإلكترونية	٢٢	١,٠٨٩	٤٨٧
المعدات الكهربائية	٥٢	١,٩٨٤	٤٩٣
الآلات والمعدات	٣٨	٢,٢٩٤	٦٠٩
المركبات	٢٥	١,٢٠٨	٤٩٧
الأثاث	٧٣	٣,٢٨٦	٣٥٤
الصناعات التحويلية	٧٣	٣,٧٠٩	١٠,٠٨٧
توصيل الكهرباء والغاز والبخار وتكييف الهواء	١٢	٤٤٤	٥,٦٦٦
أنشطة أخرى	١٠	٤٣٤	١٦٠
المجموع	١,٧٩٣	٨٥,٢٦٨	٦٦,٧٥٥